



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية –

شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة :

المعوقات البيداغوجية في جودة الحياة المدرسية دراسة ميدانية لأساتذة السنة الثالثة للتعليم الثانوي

مذكرة تخرج مكلمة لنيل شهادة الماسرر في تخصص علم إجتماع التربية

رحر إشراف الدكتورر :

ملكة عرور

إعداد الطالبة :

عبير ملك

السنة الجامعية 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ



شكر و عرفان

قال الله تعالى ((ولئن شكرتم لأزيدنكم))
سورة إبراهيم الآية (7)

والحمد لله رب العالمين ((الحمد لله الذي هدانا لهذا لو أن هدانا الله))
سورة الأعراف الآية (43)

بعد إتمامنا لهذا العمل الذي أتمنى أن نكون قد وفقنا فيه لا يسعنا إلا أن

نتقدم بخالص شكرنا ومغظيم إمتناننا إلى من تعجز الكلمات أن تفي به

حقه نهر العطاء المتدفق بفيض العلم الدكتور الفاضلة ((مرمور مليكة))

التي منعتنا الكثير من الصبر والتوجيهات ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر كذلك للأساتذة على مساعدتنا

بالنصائح والمعلومات القيمة التي كان لها دور كبير في إثراء عملنا هذا

كما نتقدم بخالص الشكر إلى كل من ساعدنا وكان معيننا لإتمام


هذا الموضوع من كل قريب أو بعيد .

إهداء

الحمد لله الذي وفقني وأنعم عليّ نعمة لا يحسها إلا الغارق في ظلمات الجمل ، أما بعد
من دواعي الفخر أن أهدي ثمرة جهدي إلى روح جدي الغالية رحمها الله
وأسكنها فسيح جناته.

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلس جراحي... "والدتي الحبيبة"
إلى مثلي الأعلى في الحياة ومن كان سندي طوال حياتي إلى من له كل الفضل...
"أبي العزيز".

إلى القلوب الطاهرة إلى رباحين حياتي "إخوتي"
إلى الكتكوت الصغير نوفل المصطفى وإلى كل أفراد عائلتي صغيرها وكبيرها.
إلى بنات أخوالي وبنات أعمامي .
وإلى كل من يعرفنا ومن علمنا حرفنا ورسم لنا طريق النجاح إليكم "أساتذتي الكرام".
إلى من نساهم القلم ولم ينسهم القلب واللسان.



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	البسمة
	شكر وعرافان
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ-ب	مقدمة
14	الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة
15	1. أسباب إختيار الموضوع
15	2. موضوع الدراسة
17	3. أهمية وأهداف الدراسة
17	4. فرضيات الدراسة
18	5. تحديد مفاهيم الدراسة
18	6. مجالات الدراسة
21	7. منهج وأدوات الدراسة
23	8. عينة الدراسة
26	الفصل الثاني: المعالجة النظرية للمفاهيم الدراسة
27	تمهيد
27	1. ماهية البيداغوجيا التربوية
27	1.1 تعريف البيداغوجيا
30	2.1 عناصر البيداغوجيا
33	3.1 أساليب البيداغوجيا
34	4.1 عناصر البيداغوجيا
38	2. ماهية جودة الحياة المدرسية في التراث السوسيولوجي

38	1.2 تعريف جودة الحياة المدرسية
39	2.2 مقومات جودة الحياة المدرسية
40	3.2 مجالات الحياة المدرسية
41	4.2 أهمية الحياة المدرسية
43	3.....
43	1.3 الوسائل التعليمية
45	2.3 تكوين المعلم
48	الفصل الثالث: الإسقاط التطبيقي للمفاهيم النظرية للدراسة في الواقع المدرسي الجزائري
49	تمهيد
49	1. أساليب التحليل المستخدمة
49	2. تفرغ وتبويب وتحليل البيانات العامة للموضوع
64	3. نتائج الدراسة
66	4. النتائج العامة للدراسة
67	الخاتمة
69	قائمة المراجع
74	الملاحق

فهرس الجداول :

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
20	يوضح عدد الفاعلين داخل هاته المؤسسة	1
23	يوضح الجنس	2
24	يوضح السن	3
24	يوضح الخبرة المهنية	4
25	يوضح عدد دورات التكوين	5
50	يوضح استخدام المعلم للملخصات	6
51	يوضح استخدام الفيديوهات والصور في شرح الدروس	7
52	يوضح حاجة المتعلم لدروس الدعم	8
53	يوضح استخدام الألعاب التعليمية في خلق التفاعلية الصفية إيجابية	9
54	يوضح تدعيم الواجبات المنزلية للتحصيل الدراسي	10
55	يوضح مساهمة الدروس التطبيقية	11
56	يوضح الإعتماد على وسائل التواصل الإجتماعي	12
57	يوضح تقييم وسائل التعليم المستخدمة في الحياة المدرسية	13
58	يوضح تحصيل معارف جديدة من الدورات التكوينية	14
59	وضح إضافة الملتقيات في الخبرة الاتصالية للمعلم	15
60	يوضح المشاركة في المسابقات التعليمية	16
60	يوضح إمكانية مساعدة حصص التدريب في كيفية التعامل مع التلميذ ومشكلاته	17

61	يوضح الأخذ بالحسبان مستوى النضج النفسي من خلال برامج التكوين	18
62	يوضح مراعاة برامج التكوين لرغبات وطموحات المعلمين	19
63	يوضح مساعدة التكوين في حل مشكلات التعليم	20



ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة موضوع المعوقات البيداغوجية في جودة الحياة المدرسية .

إشكالية الدراسة: تمثلت في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: كيف تؤثر المعوقات البيداغوجية في جودة الحياة الحية المدرسية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على تأثير نقص الوسائل التعليمية في جودة الحياة المدرسية.
- الكشف على تأثير نقص التكوين في تحقيق جودة الحياة المدرسية.

المنهج المستخدم:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة.

المجال الزمني للدراسة:

استغرقت هذه الدراسة في جانبها النظري والميداني السنة الجامعية 2021/2020.

مجتمع الدراسة:

تم الإعتماد على المسح الشامل لمجتمع البحث والمقدر ب40 معلم.

وتم الإعتماد في هذه الدراسة من حيث جمع المعلومات على استمارة الإستبيان والتي احتوت على جزئين الجزء الأول تضمن البيانات العامة للمبحوثين (شخصية ووظيفية) ، أما الجزء الثاني اشتمل على محورين رئيسين جسد الفرضيات الفرعية للدراسة.

وبعد تفريغ البيانات وعرضها وتحليلها وتفسيرها توصلت الدراسة إلى **النتائج التالية:**

- تأثير المعوقات البيداغوجية على جودة الحياة المدرسية.
- تأثير نقص الوسائل التعليمية على جودة الحياة المدرسية.
- تأثير نقص تكوين المعلم على جودة الحياة المدرسية.

This study dealt with the issue of pedagogical obstacles in the quality of school life.

The problem of the study: It was represented in answering the following main question: How do pedagogical obstacles affect the quality of school life?

Objectives of the study:

- Identifying the impact of the lack of educational aids on the quality of school life.
- Detection of the impact of lack of training on achieving quality of school life.

Method used:

The descriptive analytical method was used in this study.

Study time zone:

This study, in its theoretical and field aspects, took place in the academic year 2020/2021.

Study community:

The comprehensive survey of the research community, estimated at 40 teachers, was relied on.

In this study, in terms of collecting information, the questionnaire was relied on, which contained two parts, the first part included the general data of the respondents (personal and functional), and the second part included two main axes that embodied the sub-hypotheses of the study.

After unpacking, displaying, analyzing and interpreting the data, the study reached the following results:

The effect of pedagogical obstacles on the quality of school life.

The impact of the lack of educational aids on the quality of school life.

The impact of the lack of teacher training on the quality of school life.

مقدمة

لقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تطورا ملاحظا منذ الاستقلال وحققت نتائج لا بأس بها في مرحلة من مراحل حياتها، خاصة إذا ما أخذنا العامل الزمني ومؤثراته بعين الاعتبار، إلا أن هذا التطور الملحوظ للمنظومة التربوية لم يتم بصفة منسجمة في كل الأطوار والمستويات، وأصبحنا نرى نوع من التفكك بين مختلف مراحل التعليم وبين الأهداف المرجوة منه، ولعل أهم النقائص تكمن في جودة الحياة المدرسية وكيفية تحقيقها، فجودة التعليم أحد أهم مؤشرات جودة الحياة، فلا بد من العمل على تجسيدها في واقع التعليم الجزائري وذلك لمواكبة الألفية والتقليص من حجم الفجوة المعرفية، وفي ضوء ذلك أصبح من أولويات واهتمامات المنشغلين بالعلوم التربوية الوصول إلى سبل جودة التعليم وذلك لأنها ضرورة فرضتها الأوضاع التعليمية بالدرجة الأولى والالتحاق بركب الدول المتطورة بالدرجة الثانية من جهة، والوصول على تحقيق الأهداف البيداغوجية السامية والفعالية القصوى من العملية التعليمية من جهة أخرى، وعلى ذلك تؤكد الحاجة في بلادنا اليوم على إحداث تغييرات في الحياة المدرسية قصد تطويرها وتحسينها لمسايرة التقدم الحاصل في التربية والتعليم، وتحمل المعينات البيداغوجية مراكز اهتمام الدارسين لموضوع الحياة المدرسية. باعتبار البيداغوجيا من أهم أركان مهمة التعليم، فتشير البيداغوجيا إلى الفن والطرق والوسائل المتبعة في مهنة التدريس، فهي تعني الطريقة التعليمية المتبعة للتدريس والتي يستخدمها ويختارها المعلم لتعليم طلابه، والتوضيح الأشمل فيما يتعلق بمفهوم البيداغوجيا بأنها طريقة وكيفية التفاعل بين المعلمين والطلاب وبيئة التعلم، بالإضافة إلى مهام التعلم.

وبالنهاية تشمل البيداغوجيا الطريقة التي يرتبط بها المعلمون والطلاب معا، وكذلك الأساليب التعليمية المطبقة بهدف تحقيق الأهداف المرجوة، إلا أنه هناك العديد من المعينات البيداغوجية التي تحول دون ذلك، والتي تسعى المؤسسات التعليمية للتخلص منها.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحاول تسليط الضوء على معرفة أثر المعينات البيداغوجية في جودة الحياة المدرسية، حيث تناولنا 3 فصول: الفصل الأول تطرقنا فيه إلى الإشكالية وفرضيات الدراسة وأهميتها وأسباب اختيارها وأهدافها بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية، ومجالات الدراسة ومنهج وعينة وأدوات الدراسة.

أما الفصل الثاني فقد احتوى على ثلاث محاور رئيسية للتفصيل والمعالجة النظرية لمفاهيم الدراسة وهي كالاتي: المحور الأول تضمن ماهية البيداغوجيا في التراث السوسولوجي التربوي وتم التطرق على

تعريف البيداغوجيا وأساليب التدريس البيداغوجية، إضافة إلى أنواع البيداغوجيا، المحور الثاني تضمن ماهية جودة الحياة المدرسية في التراث السوسولوجي المدرسي وجاء فيه تعريف جودة الحياة المدرسية ومقومات جودة الحياة المدرسية، بالإضافة إلى مجالات جودة الحياة المدرسية وأهميتها، أما المحور الثالث فقد تناولنا فيه الوسائل التعليمية وتكوين المعلم.

أما الفصل الثالث فتناولنا فيه الإجراءات التطبيقية وسيخصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول

المدخل المنهجي للدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع:

تسعى الدراسة العلمية الأكاديمية بفضل النظرة التحليلية الناقدة للظاهرة السوسولوجية إلى محاول إبراز ما وراء الظاهرة من أمور لا تظهر بالعين المجردة، بل بفضل التحليل و التأويل السوسولوجي، فإن لكل باحث دوافعه الخاصة التي تجعله يهتم بموضوع ما عن طريق الخوض في مستجداته، ويمكن أن أختصر الأسباب التي دفعنتي لاختيار هذا الموضوع فيما يلي :

1.1. الأسباب الذاتية :

- الرغبة في إنجاز مذكرة تتوفر على شروط العمل العلمي.
- ترجمة المجهودات ورصيدنا المعرفي الذي تحصلنا عليه طيلة سنوات .

2.1. الأسباب الموضوعية :

- ارتباط الموضوع بتخصص علم اجتماع التربية .
- قابلية الموضوع للدراسة.
- الكشف عن واقع مهنة التعليم في المرحلة الثانوية من حيث المعوقات البيداغوجية.
- الفضول و المعرفة وكيفية الأداء التدريسي للمعلمين بعد استعانتهم بالوسائل التعليمية وتأثير تكوينهم في جودة الحياة المدرسية.

2. موضوع الدراسة:

يعتبر التعليم من أجمل الأعمال وأرقاها وأقربها إلى الله سبحانه وتعالى، فقد بعث رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم معلما لأمته وللبشرية جمعاء . الله تعالى يقول : "كما أرسلنا فيكم رسولا يتلوا عليكم آياتنا ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون" (البقرة: الآية 150)، وقال النبي عليه الصلاة والسلام " ألا إن أمرني ربي أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني " (رواه مسلم) وهذه ما يرفع درجة المعلم إلى خبير إقامة المجتمع ليحقق أغراضه التربوية، فهو من جهة القيم الأمين على تراثه الثقافي ومن جهة أخرى العامل الأكبر على تحديد هذا التراث وتعزيزه، هذه هو بوجه عام الدور الخطير الذي يمثله المعلم على مسرح الحياة، في حين المربين المعاصرين قد أجمعوا على أن معظم المشاكل التربوية والمعوقات البيداغوجية ناشئة في أساسها عن افتقار المدارس إلى معلمين قديرين، فالمعلم القدير المدرب يستطيع تلاقي هذه المشاكل أضف إلى ذلك أنه يكسب المعنى

التربوي لجميع المعدات والأدوات والوسائل التعليمية التي لا تجدي نفعا كبيرا من دونه، حيث تعد الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان العملية التعليمية، وهذا لدورها الرئيسي الذي تسهم فيه وهو تحقيق التطور والتقدم السريع في ثورة المعلومات، ولم يعد اعتماد الوسائل التعليمية في النظام التعليمي فحسب بل أصبح ضرورة من ضروريات الحياة، ويحاول المعلمون توفير كل الوسائل التي تساعد على تحقيق مطالبهم النبيلة، والمعلم المدرب يستطيع أن يقوض حنكته الشيء الكثير مما ينقص المدرسة من وسائل التعليم المادية، إن المعلم هو العمود الفقري للتعليم وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم، فالمباني الجيدة و المناهج المدروسة والمعدات الكافية من الوسائل التعليمية تكون ذات أهمية وجدوى إذا توفر المعلم الصالح، ويأتي هذا الاهتمام البالغ بالمعلم من الحقيقة التي مداها أن جودة الحياة المدرسية ككل تعتمد اعتمادا رئيسيا على جودة المعلم الذي سوف يقوم بتنفيذ الخطط التربوية، فتحسين تربية المعلمين هو تحسين التعليم، وتحسين التعليم هو تحسين المدارس، وتحسين المدارس هو تقوية الجيل الصاعد، وتقوية الجيل الصاعد هو واجب إجتماعي من الطراز الأول.

وعليه فإن قضية إعداد وتكوين المعلمين لأجل حياة مدرسية ذات جودة تمثل الصدارة بين مشروعات التطوير التربوي في مؤسسات التعليم في العديد من دول العالم، بتهيئته لمتطلبات المهنة من جهة ومقتضيات المستقبل من جهة أخرى، حيث يتطلب الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي وزيادة أعداد التلاميذ معلما يتم اختباره وإعداده وتدريبه على أسس علمية من المعرفة والمهارات المتجددة باستمرار في إطار المبادئ المهنية الصحيحة، والاستخدام المناسب للوسائل التعليمية مع الوعي بالمتغيرات والمشكلات المحلية والعالمية، كما أن زيادة تعقيدات الحياة المعاصرة واقتربانها بزيادة معايير التوقعات التربوية لمخرجات العملية التربوية تفرض علينا ضرورة تحسين الحياة المدرسية بما فيها تعديل وتطوير برامج تكوين المعلمين بشكل مستمر، بالإضافة للاستخدام المناسب للوسائل التعليمية التي تخدم الأهداف التربوية المراد تحقيقها، حيث ترتبط بكيفية إيصال المعلومة والإستفادة منها بالنوعية العملية و البيداغوجية للمعلم، حيث تعتبر البيداغوجيا من أهم متطلبات مهمة التعليم في النسق المدرسي حيث تهدف إلى تحسين نوعية التلقين وإعطاء رؤية جديدة للتعليم من أجل فهم العلاقات داخل المدرسة وتحديدها .

أن المجتمعات العربية بما فيها الجزائر تواجه مشكلات وتحديات جديدة تفرض عليها التغيير على مختلف الأصعدة ومن بينها النظام التعليمي الذي أصبح يواجه معوقات بيداغوجية في تطوير مناهجه وتحديث وسائله وتوفير كل الظروف المناسبة للتعلم حيث يتأقلم مع ما يحدث في المحيط الذي يعيش فيه. فمن خلال احتكاكنا بمجموعة من المعلمين في المرحلة الثانوية وجدت أنهم يعانون في الآونة الأخيرة من مشكلات وصعوبات بيداغوجية مختلفة في الحياة المدرسية، وهذه ما يبين لنا مدى حجم المشكلة وأهمية دراستها مما يدفعنا لطرح التساؤل الرئيسي التالي :

كيف تعمل المعوقات البيداغوجية في زعزعة جودة الحياة المدرسية الجزائرية؟

التساؤلات الفرعية :

- كيف يؤثر نقص الوسائل التعليمية في جودة الحياة المدرسية الجزائرية؟
- كيف يؤثر نقص تكوين المعلم في جودة الحياة المدرسية الجزائرية ؟

3. أهمية الدراسة وأهدافها:

ونقصد بها الفائدة من دراسة موضوع معين ، وقد توصلنا في من خلال دراستنا إلى :

- أهمية الارتقاء بمستوى جودة الحياة المدرسية للمعلمين و المتعلمين.
 - إقتراح أدوات لتحسين جودة الحياة المدرسية للمعلمين.
 - إعطاء تصور واضح حول تكوين المعلمين و الوقوف على جوانب عملية التكوين (السلبية و الإيجابية)، فماكان سلبيًا يجب التخلص منه وماكان إيجابيًا يجب تطويره.
 - الكشف عن واقع إستخدام الوسائل التعليمية وتحديد ضرورة استعمالها.
 - الكشف عن عوائق استعمال الوسائل التعليمية وتأثيرها في جودة الحياة المدرسية.
 - الإستفادة من الوسائل التعليمية من خلال مواكبة الانفجار المعرفي.
- أما بالنسبة لأهداف الدراسة في عديدة لأهمية الظاهرة في حد ذاتها
إن لكل دراسة أهدافا وأغراضا تجعلها ذات قيمة علمية والتي تفهم عادة على أنها الأسباب التي من اجلها قام الباحث بإعداد الدراسة والتي تكون غير شخصية وذات قيمة ودلالة علمية، حيث تهدف هذه الدراسة إلى مايلي :
- معرفة الدور الحقيقي الذي تلعبه الوسائل التعليمية ومدى تأثيرها في تدريس المتعلم.

- الإهتمام بمعرفة واقع سير الدروس باستخدام الوسائل التعليمية من طرف المعلم و المتعلم.
 - معرفة دور التكوين في تطوير قدرات وسلوك المعلم بالمؤسسة الثانوية.
- محاولة التعرف على مدى إسهام التكوين في تحقيق أهداف المعلم و المؤسسة الثانوية.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

إن عملية تحديد المفاهيم هي مرحلة هامة تسمح للباحث بترك جميع مجالات تأويل، مما يسمح بالضبط المحكم والتحقيق في موضوع الدراسة ويقول الباحث كايلان: « هي مجموعة من المترادفات التي تحل محل الشيء المراد تعريفه، هذه المترادفات كقيلة بأن تعطي الفهم اللازم لما نحن بصدد تعريفه ، حيث يجب في موضوعنا تحديد المفاهيم اللازمة وهي :

- 1.4. المعينات البيداغوجية : هي العقبات أو المشكلات التي تعيق الوصول إلى الأهداف البيداغوجية المنشودة، ونقصد بها في دراستنا نقص الوسائل التعليمية ونقص التكوين وغيرها، واثرا في الحصول على النتائج المتوقعة.
- 2.4. جودة الحياة المدرسية : هي الرضا و القناعة و السعادة التي تكون للذات نفسيا واجتماعيا لدى الفرد خلال تواجده في المؤسسات التعليمية تجعله يقدم أفضل ما يملك للعملية التعليمية.
- 3.4. الوسائل التعليمية: جميع ومختلف المواد والادوات ةالاجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم داخل قاعات الدراسة او خارجها لنقل محتوى المواد الدراسية إلى تلاميذه بشكل يحقق تعلم فعال
- 4.4. تكوين المعلم :هو تلك العملية التي تهدف إلى تزويد المعلم بالقدرات والمهارات اللازمة لاداء عمله بشكل جيد وناجح وللتغلب على الصعوبات التي تواجهه داخل الصف للتكيف مع الظروف المختلفة

6. مجالات الدراسة

ينفق الكثير من الباحثين في الدراسات الإجتماعية على أن هناك ثلاث مجالات رئيسية للدراسات الإجتماعية وهي : المجال المكاني أو الجغرافي، المجال البشري والمجال الزمني، فبالنسبة للمجال الجغرافي فهو تحديد المنطقة أو البيئة التي تجري فيها الدراسة، أما المجال البشري فيعني جملة الأفراد المكونة لمجتمع البحث،

في حين يشير المال الزمني إلى الوقت الذي تم من خلاله إجراء الدراسة والفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة (بوقطف محمود، 2013-2014، ص99).

أ. **المجال الزمني للدراسة:** يمكن إيجاز مراحل إنجاز هذه الدراسة وفقا للمجال الزمني على النحو التالي:

➤ إختيار وصياغة موضوع هذه الدراسة وذلك بعد استشارة ومناقشة العديد من الأساتذة ذوي التجربة والاختصاص، بالإضافة إلى البحث والإطلاع على المصادر والمراجع الضرورية لهذه الدراسة، حيث تم جمع العديد من الكتب والمجلات وأطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير، وذلك عن طريق التنقل إلى بعض المكاتب الجامعية، بالإضافة إلى مكتبة جامعة محمد خيضر بسكرة، كما تمت الاستعانة بخدمات الانترنت للإطلاع على أغلب المواقع ذات الصلة بالموضوع ومتابعتها باستمرار.

➤ بداية الموسم الجامعي 2021-2022 تمت الموافقة على موضوع الدراسة من طرف المجلس العلمي للكلية.

➤ خلال شهر فيفري تم الانطلاق في الجانب النظري للدراسة وقد استمرت مدة هذا الجانب ما يقارب ثلاثة أشهر ونصف إلى غاية المنتصف من شهر ماي 2021، حيث تم عرض الفصول النظرية على الأساتذة المشرفة في الأواخر من شهر ماي 2021 التي سجلت وقدمت مجموعة من الملاحظات التوجيهية، التقويمية والتصحيحية.

➤ في الفترة الممتدة من أواخر شهر ماي إلى بداية شهر جوان تمت العودة إلى إعادة صياغة إشكالية الدراسة بالشكل الراهن وفقا للملاحظات المقدمة من طرف المشرفة.

➤ الانتقال إلى الإعداد لمرحلة الدراسة الميدانية وذلك مع بداية شهر جوان 2021، وتضمن هذه الإعداد تصميم أدوات البحث وذلك بعد وضع تصور مبدئي للأدوات العلمية الواجب الإعتماد عليها في هذه الدراسة.

في النصف الأول من شهر جوان تم توزيع واسترجاع استمارة الاستبيان على الأساتذة المحكمين، وبعدها تم توزيع واسترجاع استمارة الإستبيان على مجتمع البحث عن طريق المسح الشامل، وفي 5 جوان 2021 تم البدء في تفرغ البيانات وتم تحليلها وتفسيرها وصولا إلى نتائج الدراسة.

ب. **المجال المكاني:**

• مؤسسة " حساني عبد الكريم"، بلدية بسكرة، دائرة بسكرة، في سيدي غزال.

- تاريخ الإنشاء: 2014، المساحة الكلية 1432415 .
- المرافق: عدد المكاتب الإدارية 7.
- قاعات الأرشيف 1.
- القاعات العادية: 16.
- المخابر: 6.
- الورشات: 0.
- المخازن: 2 نوع وعدد.
- المكتبة 1: قاعة المطالعة 1، قاعة الرياضة 1.
- الملعب 01.
- مخابر الإعلام الآلي عددها 02.
- المطاعم 1.

ج. **المجال البشري:** ويقصد به تحديد المجتمع الذي سوف تجرى عليه الدراسة الميدانية ، وعليه فقد أجريت هذه الدراسة على أساتذة السنة الثالثة ثانوي لمؤسسة "حساني عبد الكريم" الذين يواجهون معيقات بيداغوجية لتهيئة جودة الحياة المدرسية .

والجدول التالي رقم (01): يوضح عدد الفاعلين داخل هاته المؤسسة.

الفاعلين	عددهم
الأساتذة	40
التلاميذ	453
عمال	10
إداريين	10
المجموع	563 فاعل

7. منهج وأدوات الدراسة:

يقصد بالمنهج المسار الذي يتخذه الباحث في معالجة موضوع بحثه، والإجابة عن الإشكالية، وذلك وفق خطوات بحق محددة، من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العمل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (عبد الرحمان العيسوي، ص 19)، يعرف المنهج بأنه الطريق التي يتبعها العالم في دراسة الظاهرة وتفسيرها ووصفها والتحكم فيها و التنبؤ بها، فهو عبارة عن خطوات منتظمة يتبعها الباحث في معالجته للموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، ولهذا يكون في مأمن (نادية سعيد عيشور وآخرون، 2016، ص216).

1.7. المنهج الوصفي: يعرف المنهج الوصفي بأنه الطريقة و الإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل التوصل إلى الحقيقة في العلم(بوصبع فؤاد : 2019-2020، ص15)، وفي الغالب هو منهج يهتم بدراسة الظواهر والأحداث كما هي من حيث خصائصها وأشكالها و العوامل المؤثرة في ذلك، فهو يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها مع جميع الجوانب و الأبعاد، ويهدف لاستخلاص الحلول وتحديد الأسباب و العلاقات التي أدت على هذه الظواهر و الأحداث، وكذلك تحديد العلاقات مع بعضها والعوامل الخارجية المؤثرة بها، للاستفادة منها في التنبؤ بمستقبل هذه الأحداث و الظواهر (بوصبع فؤاد: 2019-2020، ص15)، ونظرا لطبيعة الدراسة التي تستهدف التعرف على المعينات البيداغوجية في جودة الحياة المدرسية، فقد استخدمنا المنهج الوصفي والذي يعتبر أكثر ملائمة لهذه الدراسة.

2.7. أدوات جمع البيانات : إن استعمال منهج معين في أي بحث يتطلب من الباحث الاستعانة بأدوات ووسائل مساعدة تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة ، والتي يستطيع بواسطتها معرفة واقع ميدان الدراسة، وقد تم في هذه الدراسة الإعتماد على الأدوات المنهجية التالية :

1.2.7. الملاحظة : من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات ، استخدمت للتعرف على الظواهر و الأحداث بشكل عام وفي العلوم الإجتماعية بشكل خاص، وتعد أحد الوسائل المتعلقة بجمع البيانات عن السلوكيات العقلية والمشاعر و المواقف والاتجاهات بالنسبة للفرد ، فهي عبارة عن تفاعل وتبادل بيانات بين

الباحث والمبجوث بغرض جمع المعلومات المحددة حول موضوع معين، فالملاحظة عبارة عن عملية مراقبة لسلوك الظواهر و الأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف (كمال دشلي، 2016، ص89).

لقد تم الإعتماد على الملاحظة خاصة بالمشاركة كأداة لجمع البيانات وذلك من خلال التواجد المتكرر بأقسام ثانوية حساني عبد الكريم بسكرة، والتعامل مع معلمي المؤسسة ، ولقد ساعدت هذه المعطيات في ملاحظو ومعرفة الظروف الإجتماعية والمهنية للمعلمين ، وخلال تلك الفترة تم التركيز على ملاحظة العوامل ذات الصلة بموضوع دراستنا " المعينات البيداغوجية في جودة الحياة المدرسية" ذلك ما ساعدنا على جمع مجموعة لا بأس بها من الملاحظات والاستنتاجات العامة حول موضوع الدراسة.

2.2.7. المقابلة : وهي عبارة عن محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة ، يحتاج الباحث الوصول إليها بضوء أهاد بحثه.(دهلاس جنيفر ، 2019-2020، ص6)، حيث تم الإعتماد على الحوارات الشخصية مع بعض المبحوثين حول موضوع المعينات البيداغوجية في جودة الحياة المدرسية من اجل التعرف على ردود أفعال المعلمين، تمت هذه المقابلات بطريقة فردية وأحيانا في شكل مناقشات جماعية مع عدد من المعلمين.

3.2.7. الإستبيان : يعتبر أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وللاستبيان أهمية كبيرة في جمع المعلومات والبيانات اللازمة لاختيار الفرضيات في البحوث التربوية والإجتماعية والنفسية (سامي محمد ملحم، 2005، ص123)، لقد تم استخدام الإستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة ، وقد تم تعديلها عن طريق توضيحها وتبسيطها أكثر لتكون في متناول المبحوث، وبعد إجراء التعديلات تم تقسيم الإستبيان إلى جزئين أساسيين أوهما أي الجزء الأول من الإستمارة ، عبارة على مجموعة من الأسئلة يصل عددها إلى أربعة أسئلة تدور في مجملها حول البيانات العامة للمبحوث والمتمثلة في الجنس، السن، الخبرة المهنية، عدد دورات التكوين، وهي معلومات تهدف إلى تحديد المواصفات العامة لمجتمع البحث ، في حين الجزء الثاني من الإستمارة ، يتضمن مورين مرتبطة بإشكالية الدراسة، يخص المحور الأول بلوسائل التعليمية وأثرها في جودة الحياة المدرسية ، وتضمن هذه المحور

على 12 سؤال مغلق وسؤالين مفتوحين أما الم حور الثاني يخص تكوين المعلم وأثره في جودة الحياة المدرسية ، وتضمن هذا المحور على 7 أسئلة مغلقة و 5 أسئلة مفتوحة.

8. مجتمع الدراسة وخصائصه

تناولت هذه الدراسة المعايير البيداغوجية في جودة الحياة المدرسية وتم أخذ ثانوية حساني عبد الكريم بولاية بسكرة نموذجا لذلك، وبعد اتصالات متكررة بالمؤسسة المعنية بالدراسة الميدانية، حيث تم المعلمين العاملين بهذه الثانوية أين تم عرض موضوع الدراسة عليهم وشرح أهداف هذه الدراسة، وتم تزويدنا بالإحصائيات اللازمة التي سوف نعتمد عليها في الجانب الميداني من هذه الدراسة،

وحسب ذات المصدر فعدد المعلمين الذين تلقوا تكوينا والذين يستخدمون مختلف الوسائل التعليمية يقدر ب40 معلم ، وبالتالي فمجتمع الدراسة يتمثل في مجموع المعلمين الذين تلقوا دورات تكوينية سواء داخل المؤسسة أو خارجها والمقدر عددهم ب 40 معلما ، وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة المعايير البيداغوجية في جودة الحياة المدرسية تأثير الوسائل التعليمية وتكوين المعلم في جودة الحياة المدرسية، فإن هذه الدراسة ستعتمد على المسح الشامل لمجتمع البحث.

بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها من الاستمارة تم حصر خصائص مجتمع دراسة المستخدم في هذا البحث وتتمثل في الآتي.

(1) من حيث الجنس :

الجدول رقم(2):

الإحتمالات	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	19	21	40
النسبة المئوية	%47,5	%52,5	%100

الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور بلغت %47,5 وهي بذلك متقاربة لنسبة الإناث والتي بلغت %52,5، ونلاحظ أن في المؤسسة نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور ، ويعود ذلك لاحتواء المؤسسات

التعليمية للإناث أكثر من الذكور، وهذا ما هو معروف لأن المرأة بعد ذاتها مدرسة بداية من المنزل في إدارتها له وتربية الأولاد ورعايتهم وتحمل مسؤوليات كبيرة ودرجة صبرها على الأولاد أكثر من الرجال.

(2) من حيث السن :

الجدول رقم: (3)

السن	35-25	45-35	45- فأكثر	المجموع
التكرار	18	12	10	40
المجموع	18	12	10	40
النسبة المئوية	%45	%30	%25	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر أفراد مجتمع البحث من فئة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (من 25 إلى 45 سنة)، حيث تمثل هذه الفئة نسبة 75% من إجمالي الباحثين الذين شاركوا في دورات تكوينية واستعملوا وسائل تعليمية مختلفة، هذا يعني أن هذه الفئة المتوقع أنها تميل لتحسين معارفها ومهاراتها والياتها في العملية التعليمية حيث تعود هذه النسبة إلى أن المؤسسة حديثة النشأة، حيث فتحت منذ نشأتها دورات توظيف متتالية استطاعت من خلالها توظيف عدد لا بأس به من الإطارات الجامعية الشابة والتي خضعت للتكوين أثناء فترة التبرص مما جعل المؤسسة بالنشاط والحيوية وطموح الشباب، وتركيب مجتمع الدراسة المتعلق بالسن أثر على طبيعة العلاقات السائدة في المؤسسة، أما فئة الباحثين من 45 سنة فما أكثر فتتمثل بنسبة 25% مما يدل على أقلية الباحثين الكبار في السن.

(3) من حيث الخبرة المهنية :

الجدول رقم: (4)

الخبرة المهنية	10-5	15-10	15- فأكثر	المجموع
التكرار	24	9	7	40
النسبة المئوية	%60	%22,5	%17,5	%100

تشير نتائج الجدول و المتعلقة بتوزيع أفراد مجتمع البحث حسب الخبرة المهنية و الأقدمية في المؤسسة إلى أن فئة الباحثين الذين تتراوح مدة خدمتهم من 5 إلى 10 سنوات يمثلون نسبة 60% من إجمالي مجتمع

البحث، ومرد هذا التفوق في رأيي يعود إلى محاولة الإستفادة من هؤلاء في التعامل مع كافة الوضعيات التعليمية بطريقة سلسة، تثبت مدى الحاجة الملحة لخبرة هؤلاء لسد الفراغ في بعض المناصب من ناحية أخرى، في حين نجد نسبة 22,5% الخاصة بالأساتذة أصحاب الخبرة المهنية من 10 إلى 15 سنة وهذا يعود إلى محاولة الاستعانة بخبرة هؤلاء في عملية تحسين العملية التعليمية و الارتقاء بها نحو الأحسن، كون ان تلك الخبرة تؤهل هؤلاء في تحقيق جملة الكفاءات المعرفية والتواصلية ، أما بالنسبة لأصحاب الخبرة المهنية من 15 سنة فما أكثر نجد نسبة 17,5% والتي تؤكد أنه لم يتم استغلال خبرة هؤلاء الجديرة بالتمام بشكل يليق بها، خاصة أن توافر هذه الخبرة المهنية من اهم الشروط التي ينبغي توافرها في مدرس هذه المرحلة.

4 من حيث عدد دورات التكوين:

الجدول رقم (5):

الإحتمالات	دورة	دورتان	أكثر	المجموع
التكرار	12	10	18	40
النسبة المئوية	30%	25%	45%	100%

تبين نتائج الجدول أن نسبة 45% من أفراد مجتمع البحث شاركوا في أكثر من دورتين تكوينيتين وذلك يعود لمنح الأهمية لتكوين المعلمين، كما تدل النتائج الإحصائية أعلاه أن عدد المبحوثين هو 10 بنسبة 25% للذين تلقوا دورتين تكوينيتين ، ويساوي مجموع المبحوثين الذين استفادوا من دورة واحدة بنسبة 30%، وهو ما يؤكد أن المؤسسة تولي الإهتمام اللازم لتكوين المعلمين، والتركيز على الجوانب البيداغوجية لها.

الفصل الثاني

المعالجة النظرية لمفاهيم

الدراسة

تمهيد

جاء هذا الفصل ليضع مفاهيم الدراسة الموالية في حيزها المعرفي والذي يتضمن معالجة سوسيولوجية لمتغيرات الدراسة الأساسية ومحدداتها النظرية؛ أي البيداغوجية وجودة الحياة المدرسية وما لهم من محددات نظرية ومؤشرات ميدانية ؛ لأجل كسب الباحث القدرة على فهم سعة الموضوع ومداه التصوري في الربط بين المتغيرين الأساسيين، إضافة إلى التمكين المنهجي له في تحديد أنسب الأدوات البحثية التي تحقق الهدف، والذي يتجلى في وضع تلك التصورات النظرية في سياقها التطبيقي للمدرسة الجزائرية.

1. ماهية البيداغوجيا في التراث السوسيولوجي التربوي

تعد البيداغوجية من الظواهر الاجتماعية التي تمارس من فئة من الناس داخل البيئة الاجتماعية محددة مكاناً وزماناً، وبالتالي فإن المؤسسات التربوية وخاصة المدارس من أكثر البيئات الاجتماعية التي تمارس فيها البيداغوجية، وخاصة في الوقت الراهن الذي جعل منها عاملاً قائماً بذاته له متطلباته ومشروطاته وهذا في ظل متغيرات الواقع ومتطلبات العصر، فقد أصبح المعلم يتكبد أعباء مهنية ونفسية متزايدة تعيق تحقيق أهداف المدرسة، فقد بنتنا في حاجة لفهم المعينات البيداغوجية المعرّقة لسيرورة العملية التعليمية.

1.1. تعريف البيداغوجيا:

كلمة البيداغوجيا مصطلح يوناني الأصل يتكون من كلمتين سابقة *paidos* وتعني الطفل ولاحقة وتعني فعل التوجيه و القيادة والتنمية والتربية، وبذلك تعني البيداغوجيا لغويًا تربية الأطفال أو فن تربية الأطفال (مختار بروال، 2014، ص52)، وبالتالي فهي أسلوب لجعل الطفل على درجة من التهذيب النفسي والاجتماعي ليدخل في أوساط اجتماعية بساسة ويسر .

أما من الناحية الابستمية، فإن البيداغوجيا تعددت تعاريفها بتعدد مشاربها المعرفية لأنها تمارس تُعلم في التوجه الحديث البيداغوجيا هي منهجية التطبيقات أو هي تلك الممارسات التي يقوم بها الأستاذ في الوضعية التدريسية التي تترجم أساساً في العلاقة الديناميكية بين الأستاذ و التلميذ، فهي نظرية للتعلم تهتم بالظروف التي يتم فيها تلقي المعرفة بمحتواها وتقييمها وبالذور الذي يقوم به كل من الأستاذ والتلميذ في العملية التربوية وكذلك بأهداف التعلم التي لا يمكن فصلها عن القيم الاجتماعية والثقافية (مختار بروال،

2014، ص53)، أي أنها تعمل على نقل جم من المعارف العامة المجتمعية والعلمية المتخصصة لتمكين من السير في حياته المستقبلية بسلاسة ويسر دون معيقات أو مثبطات حياتية متنوعة، وفي تعريف ثاني يصور البيداغوجيا على أنها مجموعة الطرائق والتقنيات والخطوات التي تميز تعلم مادة معينة: بيداغوجية القراءة، الحساب، العلوم الطبيعية... أو نشاط أساسي يجب تحفيزه عند التعلم (بيداغوجية الاكتشاف) أو دخولا محددًا في الممارسة التربوية (بيداغوجية الأهداف). (نجاه يحيوي، فتحة طويل، ص 23)، وهذا يعني أن البيداغوجية ممارسات تربوية هادفة تنطلق من وجود هدف أو مجموعة من الأهداف يصبو المربي أو المعلم إلى تحقيقه من خلال عدد من الممارسات اللفظية والسلوكية.

أما المقاربة السوسيو تربوية تعرف البيداغوجيا بأنها مصطلح عام يحدد من ناحيتين الأولى هو علم وفن التدريس، يظفي عليها المعلم خبراته ومهاراته ومعارف متنوعة وطريقة تفكيره وحنكته الحياتية وهنا فهي البيداغوجيا تختلف من معلم إلى آخر والثانية طريقة التدريس، وبالتالي فهي مجموعة مبادئ وأساليب تستخدم في عملية تعليم وتلقين المعارف، وما تتضمنه من وسائل وتقنيات للتدريس، وعليه فإن كثير ممن يعتبر البيداغوجيا نظرية تطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها من علم النفس، نظريات التعلم، وعلم النفس التكويني والقياس والتقويم، وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع، علم الاجتماع التربوي، الأنثروبولوجيا التربوية والثقافة. (نجاه يحيوي، فتحة طويل، ص 24)، ومن هنا فإن الواقع التعليمي يمنع المعلم الكثير من الطرائق والوسائل التعليمية التي قد تتشابه وقد تختلف مما يحول دون استعمالها كلها في التعليم، وبالتالي فإن البيداغوجية هي عملية المفاضلة بين البدائل التعليمية والوسائل المتاحة للمدرس وبالتالي هي تهتم باختيار طرق العمل والتدريس والعدد والوسائل والتقنيات والتقويم ومختلف العناصر المتدخلة بشكل مباشر وغير مباشر في وضعيات التعلم والتعليم (نجاه يحيوي، فتحة طويل) التي تختلف من حيث المضامين المعرفية والوسائل الأدائية، وبذلك فإن البيداغوجيا هي كل ما يهتم به المعلم سواء كانت وضعيات أو وسائل أو أدوات لإيصال المعلومات وتبليغها إلى المتعلم (حورية بودربالة، 2015) لتحقيق الهدف من التدريس وتنمية كفاءات المتعلم وإنماء شخصيته بطرائق ووسائل تتماشى وبناءه الذهني والفكري والبيولوجي كذلك.

مع ازدهار مختلف العلوم ومن ضمنها العلوم الإنسانية توسع مفهوم البيداغوجيا وأصبح يشتمل على جوانب نظرية وأخرى تطبيقية، وجانب منها يعني أساساً "منهجية أو فلسفة التربية" وبالتالي أصبحت البيداغوجيا مادة مستقلة بذاتها معتمدة في مدارس ترشيح باعتبارها مادة دراسية، أما الجانب التطبيقي لها

فتعني الممارسة التربوية بشكل عام مع التركيز على دراسة العلاقة التي تربط المعلم بالمتعلم (الفضيل الرتيمي، لكحل صليحة، ص 54) أي أنها تصب إهتمامها على بناء علاقة بيداغوجية بين المعلم والمتعلم، تساعد في تفعيل الموقف البيداغوجي أو التعليم، كذلك تُعرف البيداغوجيا هي دراسة طرق التدريس بما في ذلك أهداف التعليم والطرق التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف (الفضيل الرتيمي، لكحل صليحة، ص65)، بمعنى أن للمعلم طرائق عديدة مختلفة يستخدمها في عمل، وأن البيداغوجية تقوم بمعالجة تلك الطرق وفق خصائص المتعلم وتفتيتها من الشوائب الفكرية والسلوكية للمعلم لأجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، أما التعريف الذي قدمه العالم ليوت هو أن البيداغوجيا هي الأسلوب أو النظام الذي يتبع في تكوين الفرد، لذا فهي تتضمن إلى جانب العلم بالطفل المعرفة بالتقنيات التربوية والمهارة في استعمال تلك التقنيات، مما سبق من المفاهيم والآراء يمكننا الوصول إلى عدة استنتاجات تعيننا في فهم البيداغوجيا على أنها:

أ. نظام أكاديمي يتعامل مع نظرية وممارسة التدريس وكيفية تأثيره على تعلم الطلاب، يقوم علم أصول التدريس أو البيداغوجيا بتعليم المعلمين الأحكام وإستراتيجيات التدريس من خلال الأخذ في عين الاعتبار نظريات التعلم وفهم الطلاب واحتياجاتهم ومصالح الطلاب الفردية (إيمان محمود، 2018).

ب. طريقة تفاعل المعلم مع الطلاب والبيئة الإجتماعية والفطرية التي يسعى المعلم إلى تأسيسها، والعديد من المناقشات حول البيداغوجيا تجعل من الخطأ النظر إليها على أنها تتعلق بالتدريس في المقام الأول، حيث غالبا ما يتم التركيز على التدريس كدور متخصص يتم فهمه بشكل أفضل دون الاهتمام بعلم أصول التدريس من خلال التفكير والممارسات (بلعيد زهرة، 2013، ص22).

ج. مجموعة المعارف والمسائل والوسائل والطرائق التربوية القابلة للتطبيق في مختلف المرافق التعليمية المدارس ودور الحضانة والوضعيات التعليمية تعليم متوسط أو ابتدائي أو تعليم ديني التي يوجد فيها المتعلمين قصد ترشيد العملية التعليمية.

د. تعطي للتربية معناها الحقيقي الرسمي الذي يحمل دلالات تهذيب النوازع وصقل الشخصية ومن غير البيداغوجيا تتحول التربية إلى فعل عشوائي يفقد دلالاته ومعناه.

ويمكن بناء مفهوم شامل للبيداغوجيا يتلخص في أن البيداغوجيا هي علم وفن التربية والذي يتحدد في مجموعة من الطرائق والوسائل والخطوات والتقنيات و المناهج التي تنظم عمل المعلم وتوجهه بغية تحقيق الأهداف المنشودة وبلوغ أرقى المستويات بالناشئة (لرقت علي، 2014-2015).

2.1 عناصر البيداغوجيا: باعتبار البي داغوجيا الحقل المعرفي يهتم بالممارسة التربوية في أبعادها المتنوعة، يستعمل للإشارة إلى توجه أو إلى نظرية بذاتها، تهتم بالتربية من الناحية المعيارية ومن الناحية التطبيقية وذلك باقتراح تقنيات وطرق للعمل التربوي، فإنه له العديد من العناصر المتفاعلة فيما بينها، تتمثل في المعلم، المتعلم (التلميذ) والمنهج.

1.2.1. المعلم أو المدرس: يعرف المعلم لغةً: علم وله علامة: جعل له أمانة يعرفها وعلم الرجل، حصلت له حقيقة العلم، وعلم الشيء: عرفه وتيقنه، وعلم الأمر: أتقنه علم تعليماً وعلماً، وعلمه الصنعة: جعله يعلمها (أميرة ساكر، 2016-2017، ص68)، أما من الناحية الاصطلاحية يعرف المعلم وفق تصور إسحاق محمد بأنه أهم مصدر توثيق العلاقة التفاعلية بينه وبين التلاميذ فأحساسه بهم يثري حياة كل منهم (أميرة ساكر، 2016-2017، ص68)، فالمعلم لديه القدرة على كشف نقاط القوة والضعف عند التلاميذ مما يساعد على التعامل معه بطريقة مثمرة قائمة على فهم سلوك التلميذ والوقوف على أسباب تصرفاته، كذلك يعرفه علي خضر بأنه المسئول الأول على تحقيق الأهداف التربوية للأمة وتربية الأجيال ومن خلال التأثير المنظم والمستمر في سلوك المتعلمين، كي يكتسبوا من العادات الفكرية والعاطفية والاجتماعية والشخصية مما يساعدهم على التوافق مع أنفسهم وعلى التكيف السليم مع مجتمعهم على النهوض به والتقدم به (خليصة قابلي، 2015، ص162) وبالتالي فإن الصاقل الحقيقي لشخص الطفل والمهذب لنواضعه وغرائزه الفردية، وبذلك فإنه ذلك الجندي المجهول، فهو ذلك الشخص الذي يعلق عليه الآباء والمجتمع الآمال في تربية الأطفال وإعدادهم لحياة شريفة وكريمة، وهذا لا يعني أنه يعمل دون حسيب أو رقيب بل هو الذي يستطيع استخدام إستراتيجيات فعالة للتعليم وإدارة الفصل، وتحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة والتقويم الذاتي، كما يتسم بالتمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها وطرق البحث فيها (خليصة قابلي، 2014-2015، ص163).

بناءً على ماسبق يتبين أن مسؤوليات المعلم عميقة وشاملة ودقيقة، حيث هناك مسؤوليات مشتركة بين جميع المعلمين مهما اختلفت تخصصاتهم و المرحلة التعليمية التي يعملون بها، ومن أبرز هذه المسؤوليات:

أ. التعليم والتدريس: وهذا يتطلب أن يكون المعلم متمكن من المادة الدراسية التي تخصص فيها وكلف بتعليمها للتلاميذ، كما ينبغي أن يكون على دراية بكيفية تعليم هذه المادة.

ب. تتقيف التلميذ : وهي مسؤولية هامة من مسؤوليات المعلم، إذا لا ينبغي أن يتوقف المعلم عند تخصصه، بل ينبغي أن يبدأ من الفصل تهيئة مناخ للثقافة العامة، يربط المادة بالبيئة، وتناول قضايا المجتمع بل والقضايا القومية والعالمية بطريقة لا تتعارض مع قدرات التلاميذ.

ج. تدريب التلاميذ على البحث عن المعرفة : إذ لا ينبغي أن يتوقف دور المعلم على التلقين والتحفيز وإنما ينبغي أن يدرك المعلم أن عملية التلقين يفسد التعليم ويفسد المجتمع ويخلق شخصيات سلبية أو بلغة أخرى لا يخلق شخصيات، بل فيه ممات لها ومن هنا يجب عليه أن يدفع تلاميذه إلى التفكير والبحث و الإستقصاء والتجديد.

د. التخطيط للنشاط والإشراف على تنفيذه : النشاط المدرسي جزءاً أساسياً من المنهج ولا ينبغي أن يهمل المعلم النشاط داخل حجرة الدراسة أو خارجها، ومن هنا يجب أن يهتم بالنشاط على أساس علمي تربوي وأن يخطط له بمشاركة تلاميذه حتى يضعن اهتمامهم به ودفاعهم عنه ومشاركتهم الإيجابية في تنفيذه والإشراف عليه (فاتحي عبد النبي، 2015-2016، ص105).

هـ. تقويم التعليم ونمو التلاميذ : والمعلم مسؤول عن تقويم نفسه سلوكياً وأدائياً، وتقويم عملية التعليم في فصله، وتقويم تلاميذه، وهو مسؤول عن إشراك التلاميذ في تقويم أنفسهم وتقويمه هو نفسه وتقويم التعليم والتعلم، أنه بذلك يدرّب التلاميذ على الإيجابية والمشاركة والديمقراطية والنقد الموضوعي أيضاً (أحمد إسماعيل حجي، 2000، ص32).

و. تنمية المجتمع المحلي وخدمته : إن من أهم واجبات ومسؤوليات المعلم هو الإسهام في تنمية المجتمع المحلي وخدمته، وذلك من خلال الإسهام في أنشطته ودراسة مشكلاته والإسهام في حلها وإعداد المشروعات الهادفة لخدمة المجتمع المحلي وإيجاد الفرص للاستفادة من المجتمع على اعتبار انه من أهم مصادر التعلم.

ز. تعديل المنهاج : ليس المنهاج هو المقرر الدراسي فحسب، بل هو مجمل الخبرات المخططة الهادفة التي تخططها المدرسة لتلاميذها لغرض استغلال قدراتهم إلى أقصى ما يمكن، وتقع على عاتق المعلم في المدرسة الحديثة مسؤولية الإسهام في عمليات التعديل والتحسين والتطوير لهذا المنهاج (محمود حسان سعد، 2000، ص107).

2.2.1. المتعلم (التلميذ): تداول الكثير من علماء التربية مصطلح المتعلم أو المتدرس أو التلميذ بالقراءة والتحليل لأجل فهم ما يجب تقديمه له من محتوى معرفي مجتمعي وعلمي وكيف يقدم له لأجل تحقيق

الهدف، وعليه فقد حدد مصطلح التلميذ بأنه يعني المزاولة للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي، كذلك يعرف بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل كليات التربية والتعليم وهو الذي من اجله تنشأ المدرسة وتُجهز بكافة الإمكانيات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، واتجاهاته (سوفي نعيمة، 2010-2011، ص85)، وبالتالي تهيئته للدخول في جماعات اجتماعية مختلفة والتفاعل فيها ايجابية ، يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه عليه عملية التعليم، لذلك تبدى له عناية كبرى فينظر إليه من خلال خصائصه المعرفية و الوجدانية و الفردية في تحديد العملية التعليمية وتنظيمها وتحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم، هو يتحمل كافة نتائج المخططات التربوية سواء إيجابياتها أو سلبياتها، لهذا وجب الاهتمام به وتوفير كل الظروف والإمكانيات البشرية والمادية حتى يصل إلى الهدف المراد تحقيقه (العوادي أمال، كوريال مريم، 2014-2015، ص22)، والممثل في إعداد شخصية سوية اجتماعياً ونفسياً ، وأخيراً يعرفه إسماعيل حجي المتعلمين أو المعلم بأنه " أهم مدخلات إدارة بيئة التعليم والتعلم، بل أنه أهم مدخلات العملية التعليمية، إذا بدون تلاميذ لا يكون هناك فصل، ولا يكون هناك تعليم، وتلاميذ المدارس أعمارهم مختلفة ووفقاً أعمارهم ينقسم التعليم إلى مراحل كما تنقسم كل مرحلة إلى صفوف دراسية (فاتحي عبد النبي، 2015-2016، ص53).

ومما سبق يتبين أن المتعلم أو التلميذ يتميز بعدد من الخصائص أهمها:

- أ. **التلميذ مخرجاً** : وهو أن التلميذ لا يكمل دراسته في المدرسة والانقطاع عنها نهائياً بسبب إدارة العملية برمتها وغياب الإستراتيجيات اللازمة من أجل النهوض بتعليم التلاميذ وتحبيبهم إلى المدرسة وغياب فريق العمل في المنظومة التربوية مع عدم استغلالهم الأمثل للمواهب والإمكانيات البشرية وعدم استثمارها بما يؤدي إلى فشل العملية التعليمية بأكملها ويكون تلميذها الضحية الوحيدة أي (مخرجاً).
- ب. **التلميذ مدخلاً**: كونه هو الهدف الرئيسي للنظام التعليمي مع تنمية مهاراته الفكرية والمعرفية كونه يشكل مدخلاً للنظام التعليمي الرئيسي على اعتبار أنه المادة الخام التي تساهم في تكوين المخرجات.
- ج. **قدرات خام**: أنه من خلال تنمية قدراتهم الفكرية والمعرفية يعتبر هو المادة الخام للمؤسسة التعليمية باعتبار أن النظام التعليمي المطبق أعطى النتيجة المرجوة ، وهكذا يعتبر التلميذ مدخلاً.

3.2.1. المنهج: مشتق من النهج ومعناه الطريق أو المسار، وعليه فالمنهج لغويا يعني وسيلة محددة إلى غاية، أما اصطلاحا فإن المنهج هو تنظيم وتخطيط لأنشطة المتعلمين بطريقة منظمة ومقصودة، سواء كانت الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها، وسواء كانت مرتبطة بجوانب فعلية أم تدريبية، وبالتالي فإن المنهج عبارة عن منظومة متكاملة من العمليات التعليمية التي تقدمها المدرسة، ويشمل المنهج جميع المواد الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية، وكما تخطر كلمة المنهج متنوعة بمادة دراسية (مثل منهج العلوم، الرياضيات..) فإنه يشير إلى كل ما يتعلمه الطالب أو التلميذ من معارف أو خبرات سلوكية داخل وخارج الصف فيما يتعلق بالمادة، كذلك يشير المنهج إلى مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة ويقوم بها التلاميذ تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى تعديل سلوكهم (شوقي حساني محمود حسن، 2012، ص25) بحيث تكون تلك الخبرات تتناسب وقدراته العقلية وخصائصه النفسية، مما يجعل الفرد قابل للتفاعل مع الآخرين بسلاسة ويسر .

عموماً يستند اختيار المنهج على عدة مبادئ أولها واقع المجتمع، فلسفته وطبيعة المتعلم وخصائص نموه الفكري والذهني، كما يعكس المنهج التفاعل بين التلميذ والمعلم والبيئة المحلية وثقافة المجتمع التي يستوعبها المنهج وتكون في مضامينه العلمية، إضافة إلى أنه يجب يتضمن جميع ألوان النشاطات التي يقوم بها التلاميذ في الصف والتي تسهم في إنماء قدراته المختلفة، وكما يجب أن يتوافق مع الإمكانيات المادية والبشرية القائمة والتي تؤكد أهمية العمل الجماعي الذي يستوجب مبدأ أخير وهو التناسق والتكامل بين عناصر المنهج (شوقي حساني محمود حسن، 2012، ص29).

4.2.1. أساليب التدريس البيداغوجي: عُرفت أساليب التدريس البيداغوجي بأنها هي خطوات منهجية يقوم بها المعلم لترجمة الأهداف التعليمية المرجوة إلى مهارات، خبرات وسلوكات، كما يجب أن تتوفر على مجموعة من القوانين كالاتصال بين المعلم والمتعلم، وسائل التعليم وأخيرا المعارف والأهداف التعليمية التي يجب الحصول عليها، بحيث تلك المجموعة تتفاعل بطرق مختلفة تفرز العديد من الأساليب، وبالتالي فإن إنتقاء إحداها لأجل الممارسة الفعلية البيداغوجية يخضع لعدد من العوامل أولها أن يكون الأسلوب مرتبط بهدف الدرس ومراحله، الثانية أن يتناسب مع محتوى الدرس، وبالتالي يجب أن يتلائم مع مستوى المتعلم والوسائل التعليمية (علية عابدة، 2019، ص62)، وعلى هذا الأساس فإن جمهور المتم درس في البيداغوجية هي:

أ. الطريقة الأولى : تعتبر من أقدم الطرق المستخدمة وما زالت تستعمل إلى غاية يومنا هذا، تعتمد على المعلم أكثر من إعتادها على المتعلم، إذ أن المعلم يلقي المعلومات والمتعلم يستقبلها كما هي، وبالتالي فإنها تتميز توفر الوقت، تعطى لعدد كبير من المتعلمين وكذلك تساوي بين جميع التلاميذ في حين من سلبياتها يصعب الإحتفاظ بانتباه التلاميذ، تولد الكسل والخمول وعدم تنمية قدرة وتفاعل المتعلم. (براهيمي طوس- طوطاوي مبدوعة، 2020، ص5).

ب. الطريقة الثانية : هي طريقة تفاعلية بين المكون والمتكون (المعلم والتلميذ)، وتقوم على أساس الحوار الذي يجري في صورة أسئلة بينهما ويتخذ المكون الأسئلة والأجوبة كمحور في أدائه من أجل تحقيق الهدف مسبقاً، وبناءً عليه فإن لهذه الطريقة عدد من الايجابيات أولها تحفز المتعلم على البحث والتقصي على المعارف وتنمي الجانب اللغوي والقدرات العقلية للمتعلم كما تشجعه على إبداء الرأي ومراعاة الفروق الفردية، كما أنها تمكن المعلم من معرفة مستوى المتعلمين، غير أن لها سلبيات أهمها إمكانية الخروج عن الموضوع، مما يؤدي إلى نشؤ الفوضى إذا لم تستغل جيداً كما أنها تتطلب وقتاً أطول مما يجب مع صعوبة التحكم فيه (أديب عبد الله، 2007، ص50).

ج. الطريقة التنشيطية : تعتبر من أهم طرائق وأساليب التدريس البيداغوجي الفعالة، ويتعلم التلميذ من خلالها المهارة والمعرفة عن طريق وضعه في ظروف مشابهة للظروف الموجودة في الحياة الواقعية، حيث يقسم التلاميذ إلى أفواج كل منها يعالج ناحية من المشكل ويلجئون إلى المعلم في حال وجود أي خلل أو صعوبة في الوصول للنتيجة، من إيجابيات هذه الطريقة أن تُعوّد التلميذ الإعتقاد على نفسه واحترام زملائه، تساعده على نمو شخصيته، كذلك تساعده على الإندماج داخل المجموعة وتنمية روح الفريق وروح المنافسة، لكن لها سلبيات كذلك أهمها حدوث الفوضى داخل الفوج، صعوبة إيجاد مجموعة موحدة ومتضامن، عدم اشتراك البعض لاعتمادهم على غيرهم أو لصعوبة اندماجهم في المجموعة (علية عايدة، 2019، ص66).

4.1. أنواع البيداغوجيا: لقد رصد علماء التربية وعلم اجتماع التربوي عدد من انواع البيداغوجيا تختلف عن بعضها من حيث الطريق والهدف، وتتمثل تلك الأنواع في الآتي:

1.4.1. بيداغوجيا المشروع: وهو مشروع تلقائي منظم يقوم به المتعلمون من أجل تحقيق هدف مرغوب فيه، ينفذ حتى النهاية في خطواته الطبيعية وفي بيئة اجتماعية عادية، فالعمل التربوي الناجح هو الذي يقوم

على التفاعل الإجباري بين عناصر العملية التعليمية فيما بينها، إلى جانب العمل الجماعي " المشاريع"،
يكسب المتعلمين الخبرة والمهارات وبعض الصفات النفسية كالضبط الإنفعالي والرزانة وحب العمل والقدرة
على الإستمرار في العمل حتى النهاية وحب الإتقان وتنمية روح الإنتماء إلى الجماعة (لرقت علي، 2014-
2016). وعليه ينبغي على المربي كمنشط وموجه أن يعمل على تنمية هذه الصفات وأن يوفر الظروف
المناسبة لإثارة الروح العلمية في نفوس المتعلمين والتي تؤدي بدورها إلى الفعالية، والمشروعات البيداغوجية
تهدف إلى إثارة الاهتمامات العلمية لدى المتعلمين وتعوديهم الأسلوب العلمي في التفكير، غرس حب
الاستطلاع والتنقيب على الحقائق، ومن ثم تنمية المهارات اللازمة لحل المشكلات وتشجيع استقلالية التفكير
والابتكار وذلك بالتدريب على التفكير النقدي، وبالتالي وضع المعلم في موقف تعزز فيه الثقة بالنفس على
أن ينمو إلى أقصى ما تمكنه قدراته واستعداداته واستغلال وقت الفراغ في عمل نافع ومنتج.

ولقد صنف العلماء المشروعات البيداغوجية أربعة أصناف هي (لرقت علي، 2014-2015):

- أ. المشروعات البنائية (الإنشائية): كمشروع إنشاء منزل بمواد بسيطة، هذه المواد يستمدّها من المحيط المدرسي بمساعدة لإدارة .
- ب. المشروعات الإستمتاعية: الخرجات العلمية وغرس الأشجار، جمع أصناف الطوايح، تزيين القسم، التحضير لحفل... .
- ج. مشروعات المشاكل : تهتم ببعض المشكلات المعرفية التي تكون في مستوى المتعلمين على حسب وحداتهم الدراسية.
- د. مشروعات مهارية : تهتم بالأشغال المهارية اليدوية، كالتشكيل بالطين، الجبس، الساعة الحائطية، الأحوال الجوية.

ويتم انجاز المشروع البيداغوجي عبر خطوات تترتب كالآتي:

- أ. إختيار المشروع وتحديد أهدافه : وذلك بإشراك المعلمين والتداول معهم في شأنه على ان يكون مرتبط بالموضوعات المقررة وبقية المواد الدراسية بحيث يثير أنشطة متعددة ويمس مجالات عمل متنوعة إلى جانب قابليته للتطبيق ويكون موافقا لميول المتعلمين ورغباتهم.
- ب. التخطيط للمشروع وتنظيمه : ويشمل ذلك تحديد الأهداف المحتمل تحقيقها، ثم تقسيم المشروع إلى مراحل واضحة المعالم وخطوات محددة وبيان وسائل التنفيذ ومصادر المعلومات والمدة الزمنية اللازمة.

ج. تنفيذ المشروع : تبدأ مجموعات المتعلمين في تنفيذ جوانب المشروع تحت إشراف المعلم ومساعدته وفقاً لما تم الإتفاق عليه.

د. تقويم المشروع : وتعد آخر مرحلة من مراحل التدريس بطريقة المشروع، وفيها يناقش المعلم المتعلمين فيما أنجزوه ومدى نجاحهم في عمليات التخطيط والتنظيم والتنفيذ، كما يتعرفون على مواطن الضعف ومواطن الخطأ كي يعملوا على تحاشيها وتجاوزها مستقبلاً (لرقت علي، 2014-2015).

1.4.2. بيداغوجيا الإدماج: وتعني هذه البيداغوجيا قيام التلميذ باستجماع مكتسباته وتنظيمها لتوظيفها في وضعيات مركبة تسمى الوضعيات الإدماجية، وإدماج التعليمات هو عملية تتضمن المزاجية في حينها بين مختلف المهارات التي تشكل الفرد (زيات العربي)، وعليه فإنها تهدف إلى تمكين التلميذ من التحكم فيه في نهاية التمدرس أكثر من مجرد التركيز على قائمة مضامين يقوم المعلم بتعليمها، قيام المعلم بدوره بكفاءة عالية في تنظيم التعليمات بأفضل طريقة ممكنة للوصول بالتلميذ إلى تعلم جيد وأخيراً إعطاء معنى للتعليمات وهذه بمعرفة التلميذ فائدة مايعلم في الدراسة، ومن أجل هذا فإنه من الضروري تتجاوز الإهتمام بمضامين الموارد التي يجب إستظهارها عن ظهر قلب أو إكتساب مهارات لا معنى لها وكثيراً ما تززع التلميذ ولا تعطيه الرغبة في التعلم وبالتالي فإن بيداغوجيا الإدماج تؤدي بالتلميذ إلى استخدام ما اكتسبه في وضعيات، وبهذا تكون المقارنة بالكفاءات القاعدية أو بيداغوجيا الإدماج إجابة لمشاكل الأمية الوظيفية.

وأخيراً يجب التفكير في مكتسبات التلميذ على أنها نتاج حل لوضعيات ملموسة وواقعية وليس مجرد كمية معارف أدبية لا يعرف كيف يستخدمها في حياته العلمية، وهذا يتضمن من جهة توقع منظم لفترات من أجل تعلم حل وضعيات مشكلة معينة من خلالها يطالب التلميذ بتجنيد المكتسبات الملائمة، ومن جهة أخرى التفكير في التقويم التكويني و الشهائدي في شكل وضعيات مركبة وهذا في صيغة التحكم أو عدم التحكم في الكفاءات وهذه الهدف خاص ببيداغوجيا الإدماج (محمد طارق: 1993، ص61).

1.4.3. بيداغوجيا الأهداف: يفيد لفظ الهدف: لغة في المعاجم العربية ومن خلال تعدد مشتقاته ووفرتها كذلك يشير إلى التنظيم والتصميم، التخطيط للنوايا البيداغوجية، تحديد نتائج سيرورة التعليم (بن دحو نسرین كنزة، 2013-2014، ص37)، أما الهدف في السياق التربوي فإنه يمثل جملة من الطرائق والتقنيات الخاصة التي تنتهج داخل الفصل الدراسي أو حتى السنة الدراسية عبر الوحدات والمواد التعليمية في شكل

أنشطة هادفة، حيث يتم التخطيط للنوايا البيداغوجية من خلال وصف دقيق للسلوكات والإنجازات المراد ملاحظتها في فكر الطالب أو سلوكه، وبالتالي فإن الهدف التربوي هو تخطيط وإنجاز يتحقق لدى الطالب وذلك نتيجة نشاط يقوم على تلك العلاقات المتبادلة التي تتم ما بين المدرس والمتعلم، ولقد جاء مصطلح "التخطيط" في هذا الصدد حتى يبين مدى اعتماد الهدف البيداغوجي على التنظيم والتصميم (بن دحو نسرین كنزة، 2013-2014، ص38)، وعليه فإن بيداغوجيا الأهداف هي مقاربة تربوية تشتغل على المحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية ذات الطبيعة السلوكية، (بن دحو نسرین كنزة، 2013-2014، ص38) سواء أن كانت هذه الأهداف عامة أو خاصة، ويتم ذلك التعامل أيضا في علاقة مترابطة مع الغايات البعيدة للدولة وقطاع التربية والتعليم، وبتعبير آخر تهتم بيداغوجيا الأهداف بالدرس الهادف تخطيطا وتدبيراً وتقويماً ومعالجة.

4.4.1. البيداغوجيا الفارقية: جاء هذا المفهوم لأول مرة سنة 1973 من طرف المرابي الفرنسي Louis le grand والذي يعرفه كالتالي: البيداغوجيا الفارقية هي نهج تربوي يستخدم مجموعة من الوسائل التعليمية والتعليمية قصد مساعدة الأطفال المختلفين في العمر والقدرات والسلوكات والمنتمين إلى فصل واحد على الوصول بطرق مختلفة إلى تحقيق نفس الأهداف (محمد شرقي، 2010، ص99)، ومن أهم آليات اشتغالها يفترض العمل وفق البيداغوجيا الفارقية القيام بمجموعة من العمليات والإجراءات تقدمها كالآتي:

أ. التقويم التشخيصي أو الأولي : يعمد المدرس في بداية السنة الدراسية إلى القيام بتقويم تشخيصي يقيس فيه المكتسبات السابقة لتلاميذه ويتعين عليه في هذه المرحلة أن يكون مطلعاً على الأهداف المسطرة للمستوى الدراسي السابق حتى يكون تقويمه صادقا وحتى يقف على ثغرات التعلّات السابقة.

ب. مرحلة التعاقد : يجب أن يكون هناك تعاقد بيداغوجي في بعض الحالات يتسع مجال التعاقد ويشمل الوالدين و الأسرة حتى تكون على دراية بالمستوى الحقيقي لابنها، والصعوبات التي تواجهه وحتى تساهم هي الأخرى في تجاوز الثغرات التي قد يكون سببها خارجيا.

ج. مرحلة التتبع : الهدف منها تتبع خطوات المتعلم لمعاينة الجهود المبذولة من طرفه والوقوف على طبيعة التطور الذي حققه، وكذا التدخل إذا اقتضى الحال لتوجيهه.

د. مرحلة التقويم: الهدف منها قياس النتائج المتحصل عليها عند نهاية الوحدة الدراسية بواسطة إختبارات دقيقة وهذا لملاحظة إنجازات المتعلم ومدى نجاح الإستراتيجيات المتبعة من طرف المدرس (محمد شرقي، 2010، ص 109-110).

2. ماهية جودة الحياة المدرسية في التراث السوسولوجي المدرسي

تعتبر الحياة المدرسية صورة مصغرة للحياة الاجتماعية في أماكن وأوقات مخصصة، للتنشئة الاجتماعية وتربية لشخصية المتعلم أو التلميذ بواسطة أنشطة تفاعلية متنوعة ووسائل بيداغوجية متنوعة ووفق منهاج محدد وبمضامين معرفية محددة تشرف عليها هيئة إدارة، ولقد وصفت بالحياة لأن كل الفاعلين فيها (متعلمين، معلمين وموظفين) يعيشون في المدرسة في جميع الأوقات والأماكن المدرسية (أوقات الدرس والاستراحة والإطعام والساحة والأقسام والملاعب الرياضية ومواقع الزيارات الميدانية في مواضي عشتى لها علاقة بالتعلم أو التعليم، وتبعاً لذلك تتشكل الحياة المدرسية على نط تفاعلي معية سلبي أو ايجابي، فإذا كان ايجابيا يوحي بانفتاح على محيطها الخارجي يعزز الفرد ويدعم ملاقاته، وإن كان التفاعل سلبي تعذر على الفاعلين القيام بنشاطاتهم على النحو المقبول مما يوحي بوجود ضغط يحول دون تقدم الفرد وتحقيق المدرسة لأهدافها. ومن هنا فإن الحياة المدرسية قد تتأرجح في وجودها بين جودة وغيرها.

1.2. تعريف جودة الحياة المدرسية:

بناءً على التفاعل الاجتماعي الساري المفعول في الحياة المدرسة فإن طبيعة الحياة تتأرجح من وضع مقبول وأخر غير مقبول من طرف كل الفاعلين، وعليه فإن المدرسة قد تبذل الجهد الكبير لأجل تحقيق حالة تفاعلية ذات جودة على المدرسة بما فيها من وسائل وما لها من طاقات وثروة متنوعة، ذلك على اعتبار أن معنى الجودة عموماً هو لغة هو جود والجيد نقيض الرديء وجاء بالشيء جودة، وجودة أي صار جيداً، في حين المضمون الاصطلاحي يشير إلى الجودة هي انعكاس للمستوى النفسي وأن ما بلغ إليه الإنسان من مقومات الرقي والتحضر تعكس بلا شك مستوى معين من جودة الحياة (هناء محمود القيسي: 2013،

ص42) الاجتماعية مهما كان مستواها أو نوعها الاجتماعي، وعرفها الأشول بأنها تتمثل في درجة رقي ومستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع وإدراك هؤلاء لمدى إشباع الخدمات التي تقدم لهم لحاجاتهم المختلفة ولا يمكن أن يدرك الفرد جودة الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل

معهم (أصدقاء، زملاء، أقارب) أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والبيئة النفسية الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد (حرة كريمة، 2014، ص27) والتي تتحكم في صياغة الكثير من الظروف وبالتالي تتحكم في سلوكياته وتفاعلاته، أما المنظمة الصحة العالمية تعرف جودة الحياة بأنها مفهوم واسع يتأثر بشكل معقد بكل من الصحة الجسمية للفرد، حالته النفسية، علاقته الإجتماعية، مستوى تحكمه في ذاته بالإضافة إلى علاقته مع العوامل الفعالة في بيئته. (حرة كريمة، 2014، ص27).

أما بالنسبة لمصطلح جودة الحياة المدرسية أو في البيئة المدرسية فقد عرفها الدحدوح على أنها مجموعة من الأنظمة والعوامل المرتبطة بتحسين وتطوير الجوانب الخاصة بالمعلم و المتعلم والتي من شأنها أن تؤثر على طبعة العمل وتنعكس على أداء كلاهما(بداري كمال، 2013، ص72) وقد تكون تلك العوامل نفسية أو اجتماعية تؤهل حياته لواقع اجتماعي مرضي ، ولقد اعتبرت جودة الحياة المدرسية أنها قراءة تحليلية ومعقدة بالدراسة لمكونات والأساليب التي تستند إليها الإدارة المدرسية بهدف توفير حياة وظيفية أفضل للمعلمين بما يساهم في نجاح المدرسة في أداء رسالتها من جهة ويحقق الإشباع لحاجات المعلمين والمتعلمين من جهة أخرى، فكلما تميزت بيئة المدرسة بالقبول و الرضى من طرف الفاعلين فيها كلما جعلهم مستغرقين بشكل كامل في أداء وظائفهم و الحصول على النتائج المرادة (بداري كمال، 2013، ص72) وهذا يعتبر من الأهداف الأساسية للمؤسسة التعليمية.

2.2. أهمية جودة الحياة المدرسية : تبرز أهمية الحفاظ على جودة الحياة المدرسية وتكريس مقوماتها

في الواقع المدرسي الحقيقي من خلال معالجتها لعدد من القضايا الحرجة في حياة العلم والمتعلم والهيئة الادارية للمدرسة وبالتالي مهمة لعمليتي التعلم والتعليم وهي(سوسن شاكر مجيد، 2008، ص105):

أ. هيكلة الأنشطة وإعادة هيكلتها داخل المؤسسة التعليمية لتصبح بيئة تعليمية مريحة ومرضية، تحديد التطوير الفكري اللازم لجعل المدرسة بيئة فاعلة، ومن ثم أنها تعمل على حل المشكلات التي تواجه المعلم أو المتعلم أو العاملين بالمؤسسة بأسلوب المشاركة.

ب. تصميم أنظمة أجور ومكافآت وتحسين بنية العمل، وبالتالي السعي لإيجاد بيئة مدرسية آمنة عن طريق الاهتمام بحقوق المعلم والمتعلم في المؤسسة و الحفاظ على سلامة الفاعلين بالمؤسسة. ومن ثم الحفاظ على سلامة الفاعلين بالمؤسسة، كذلك من مؤشرات السلامة التقليل من الصراعات داخل المؤسسة

من خلال تطوير مناخ تنظيمي تسود فيه روح التعاون وتبنى علاقات تسعى لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

ج. العمل بمقومات جودة الحياة المدرسية يسهم في تحقيق الإنتماء الداخلي بالنسبة للتلميذ وزيادة ولائه وتحسين سمعة المؤسسة، وتحسين العلاقة بين التلميذ و المعلم و الإدارة وشعور المتعلم بالرضا إذا يسيرون في العملية التعليمية بأريحية أكبر ويطورون مهارات جديدة، وهذا يعني أنها تنظر إلى الموارد البشرية كأحد العوامل المحددة للنجاح في المؤسسات التربوية والتعليمية قادر على استثمار عن مهارات المتعلم في التفكير و الإبداع.

3.2. مقومات جودة الحياة المدرسية: تستند جودة الحياة المدرسية رغم اختلاف هذه المفهوم لدى

الأفراد، حسب مستوياتهم وأعمارهم وأجناسهم ووظائفهم، من الممكن التعرف على بعض المتغيرات أو المؤشرات الأساسية التي تحدد وتحقق جودة الحياة المدرسية والتي هي كالتالي:

1.3.2. نوعية العلاقات الإجتماعية ونظام الإتصالات: تعد المدرسة بيئة حيوية لمختلف الأنشطة المستندة

على شبكة إتصالية رسمية كثيفة والتي تعني بها تبادل المعلومات ونشر المعلومات الرسمية، وهي مجموعة من الأنشطة الاتصالية التي تحدث داخل المؤسسة من خلال العلاقات الرسمية واللا رسمية، بالإضافة للعلاقات الإجتماعية المتمثلة في الاحترام والإصغاء والتفاعل لمشاكل الأخرين ومحاولة معالجتها، التواصل الإيجابي سواء بين المعلم والتلميذ أو المعلم و الإدارة التربوية والتلميذ، كذلك الحوار الاجتماعي والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمهام الموكلة لكل فاعل في بيئة المدرسية، والمهم في هذه القضية أن سلاسة الاتصال وتبادل المعلوم يبسر يمكن من تشكيل علاقات اجتماعية تنظيمية وغير تنظيمية التي تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في زيادة معدل مخرجات المؤسسة وجودة المنتج أي زيادة جودة المؤسسة.

2.3.2. نوعية المؤسسة التعليمية: من أهم مقومات تفعيل جودة الحياة المدرسية طبيعة المدرسة الناتج

عن تفاعل عناصرها الأساسية المختلف وهي:

أ. البيئة الفيزيائية الخارجية (العناصر الغير بشرية): تعد البناية المدرسية بمثابة حدود البيئة الداخلية

المدرسية التي يتم في إطارها عملية التفاعل بين المعلم والمنهج و الطالب، أو هي المختبر الذي يضبط المعلم والمنهج والطالب ويضمن فاعليتها، كما يمكنها أن تعبر عن البيئة المادية، إن البيئة المادية للمدرسة

هي الجانب الفيزيائي المادي للمدرسة ويضم الموقع العام و الصفوف و القاعات والمختبرات و المرافق الصحية و المطاعم و الفضاءات (ساحات الإنتشار، الملاعب والحدائق)، ويتركز الاهتمام في البيئة المادية بالمباني المدرسية وعلاقتها في سلوك الطالب والتأثير المتبادل بينهما، إذ تلعب البيئة المادية دورا كبيرا ومهما في أحداث التعلم وتؤثر تأثيرا كبيرا في شعور الطلبة بالراحة أو عدمها من خلال عدد من العوامل من أهمها (الإضاءة، البناء، التهوية، سعة الصفوف، المقاعد و الساحة...)، كل هذه العوامل تؤدي إلى إثارة الطالب أثناء تعلمه أو دراسته بصورة إيجابية أو سلبية حسب المؤثرات الموجودة (بشار محمد رضا القهوجي، 2019، ص14).

ب. غرفة الدرس: شكل غرفة الدرس ومساحتها، حيث أن غرفة الدرس تكون مستطيلة تخصص مساحة لكل طالب تتراوح بين 1-1,5 م تكون الأبعاد المناسبة للغرفة 6م وعرض 8م و ارتفاع 4م، لها أرغنومية تناسب عملية التعليم والتلقين، بشرطين أساسيين أولهما التهوية، حيث تتم بطريقة اصطناعية باستعمال المراوح و مكيفات الهواء مع وضع الأسلاك على النوافذ بطريقة طبيعية باستخدام النوافذ متقابلة على ضلعين جهة تفتح على الممر وجهة تفتح على ساحة المدرسة والثاني الإضاءة، حيث تتم بطريقة طبيعية باستخدام النوافذ، المصابيح الكهربائية في الظلمة.

ج. المرافق الصحية في المدرسة: تعد المدرسة بيئة مثالية لنمو الفرد نمواً متكاملأً، وعليه فإن توافر المرافق الصحية قضية لا مناص منها في الهيكلة المعمارية للمدرسة، وأولها الموارد المائية سواء الشرب أو للغسل وفي الحالتين يجب أن يعالج الماء على الدوام، إضافة إلى وجوب توافر الصرف الصحي الحقيقي الذي يؤمن بيئة صحية سليمة لمختلف الفاعلين في البيئة.

3.2. مجالات جودة الحياة المدرسية: أكد الكثير من الباحثين والدارسين المهتمين بالبيئة المدرسية أن جودة الحياة فيها هي نظام معقد تتعدد فيه الأبعاد والمجالات وتتشابك من حيث الدور والأثر، وتتمثل تلك المجالات في الآتي:

1.3.2. المجال النفسي: يرى الكثير من الباحثون أنه مجال يشمل الحالات الانفعالية التي تتحول إلى سلوكيات أو مشاعر وحالات عاطفية الإيجابية، حيث يكمن أهمية هذا المجال ضرورة غياب المؤثر السلبي الدال على القلق، التوتر والاكتئاب، بمعنى آخر تقييم الحالات العاطفية السلبية من خلال المقياس الذاتي المخصص لقياس جودة الحياة يعتبر عنصرا مهما لتحديد بعض الجوانب النفسية المتعلقة بجودة الحياة التي

يمتاز بها كل فرد (سوسن شاكر مجيد- محمد عواد الزيادات، 2008، ص76)، وبالتالي فإن وجود جودة الحياة المدرسية يعنى تمتع فاعليها بالراحة والرضا والطمأنينة.

2.3.2. المجال الإجتماعي: يتضمن مجال الاجتماعى لجودة الحياة المدرسية شبكة علاقات اجتماعية، لكن لم يتفق العلماء حول ما إذا كان الجودة متوقفة على كم العلاقات الاجتماعية أو نوعها، حيث يرى "جريفن" 1988 أنه يجب الإهتمام أكثر بنوعية العلاقات الاجتماعية للأفراد التي يجب أن تكون مؤسسة على الثقة وروح التعاون والصدق والصدقة في مقابل أكثر من الإهتمام بكمية هذه العلاقات وهو ما يحدد عنده المجال الاجتماعى لجودة الحية المدرسية، أما "فلانجون" (1982) : فهو يهتم أكثر بكمية العلاقات الاجتماعية حيث يرى أن هذا المجال يندرج ضمن طريقة الفرد في تقييم الوظائف الاجتماعية (تقدير الذات الاجتماعية، الإحساس بتحقيق الذات، النجاحات والفشل)، وكذلك أهمية التطرق إلى فعالية الشبكة الاجتماعية للتلميذ داخل المدرسة (وتيرة الإتصال بين التلميذ وغيره من الفاعلين في المؤسسة، كثافة العلاقات..)، غير أنه وجد فريق ثالث من العلماء توسط الأمرين ويرى جودة الحياة المدرسية وفق المجال الاجتماعى يرى من خلال هاذين الإتجاهين أن المجال الاجتماعى لجودة الحياة المدرسية من جانب يتضمن نوعية العلاقات المدرسية، ومن جانب آخر يركز على المجال الاجتماعى لكمية العلاقات الاجتماعية لجودة الحياة المدرسية(سوسن شاكر مجيد-عواد الزيادات، 2008، ص69).

3.3.2. المجال البدني أو البيولوجي: يدمج الباحثين تحت هذا المجال الصحة البدنية والقدرات والمهارات الأدائية، حيث يصاب بالتعب، النوم، الراحة، الألام، الأعراض ومختلف المؤشرات البيولوجية، وتتضمن القدرات الأدائية، الوضع الوظيفي، وتنقل الفرد من مكان لآخر، والقيام بالمهام والأنشطة اليومية التي تمكن الفرد من الأداء والاستقلالية النسبية وبالتالي تؤدي لجودة الحياة المدرسية، وبالتالي فإن التأسيس لجودة الحياة المدرسية متوقف بدرجة كبيرة جدا استشعار المتعلمين والمعلمين والموظفين على غياب الصعوبات التعلم والعمل، لكن بالدخول إلى تفصيلات العميقة ودقيقة فإنه من الصعب التطرق إلى المجال البدني دون مراعاة كل من المجالين السابقين وكيفية تأثيرهما على هذا المجال، وهذا ما يظهر من خلال المكونات التي يتضمنها هذا المجال سواء ضمن الصحة البدنية أو القدرات الأدائية (هناء محمود القيسي، 2013، ص31).

3. أثر المعوقات البيداغوجية في جودة الحياة المدرسية

الحياة المدرسية بيئة تفاعلية تصبو إلى جعل الحياة فيه ذات جودة من خلال مكونات الحياة ذاتها، والتي تكون معوقات تبث التفاعل السلبي بينها ومن خلال تواجد من العناصر الحياة المدرسية ذاتها وأهم هذه العناصر أو المعوقات والتي اتفق حولها العلماء على أنها أكثر المكونات ذات دلالة سلبية في اختلال الجودة وهي الوسائل التعليمية وتكوين المعلم.

1.3. أثر الوسائل التعليمية في إثبات جودة الحياة المدرسية: عرف الباحث الطوبجي الوسائل

البيداغوجية بأنها الوسيلة التعليمية بأنها عنصر من عناصر نظام شامل لتحقيق أهداف الدرس وحل المشكلات التعليمية الخاصة بموقف تعليمي معين (يحيى محمد نبهان، 2008، ص55-56)، في حين يعرفها الباحث ملحس بأنها أجهزة ومعدات مواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلم وتقدير مدتها، وتوضيح المعنى وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وتنمية الاتجاهات، وعرض القيم دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ و الرموز و الأرقام، وذلك للوصول إلى الحقائق العلمية الصحيحة و التربية القويمة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل (يحيى محمد نبهان، 2008، ص55-56)، أما سلامة عرفها بأنها : مجموعة أجهزة و أدوات و مواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم و التعليم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ، وهي كل ما يقدم أو يسهم في تقديم مادة تعليمية ضرورية لعملية التعلم كما تصفها وتحددها الأهداف التعليمية ويستخدم كجزأ أساسي متفاعل مع بقية إجراءات منظومة التدريس، وبمعنى آخر كل ما يوظف في إطار إجراءات التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية (يحيى محمد نبهان، 2008، ص55-56).

يمكن القول ان الوسيلة التعليمية هي كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم من أجهزة و أدوات و مواد تعليمية وغيرها داخل غرفة الدرس أو خارجها لنقل خبرات محددة و الوصول إليها بشكل يزيد من فاعلية وتحسين عملية التعليم و التعلم، فهي عبارة عن تركيبة تضم كلا من المادة التعليمية أو المحتوى و الإدارة و المتعلم والجهاز الذي يتم من خلاله عرض هذا المحتوى بحيث تعمل على خلق اتصال كفاء للوسيلة التعليمية (خنيش السعيد، 2016-2017، ص50)، وتكمن أهمية الوسائل التعليمية في الحياة المدرسية من خلال انها تساعد على (أديب عبد الله النوايسة، 2007، ص30):

- تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة، وتنمي قدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة وتباع التفكير العلمي للوصول لحل المشكلات، وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ.
- تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم، وهذا الإستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة، ومثال على هذا مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية التي تهيئ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعدادا للتعلم.
- تساعد الوسائل التعليمية على استثارة واهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم، ويأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه، وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية وأصبح لها معنى ملموسا وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها و الرغبات التي يتوق إلى إشباعها.
- تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.
- تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم، إن إشراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.
- تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية، والمقصود باللفظية إستعمال المدرس ألفاظا ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس، ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ، ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن اللفظ يكسب أبعادا من المعنى تقترب به من الحقيقة ، الأمر الذي يساعد على زيادة التقارب و التطابق بين معاني الألفاظ في كل من المدرس و التلميذ.
- يؤدي تنوع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة ، في حين كلما كانت الوسيلة التعليمية غير مناسبة كلما اصبحت كعائق للعملية التعليمية حيث تصعب الاستيعاب لدى المتعلم.
- تساعد في تنوع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة فبعض الوسائل التعليمية المعقدة تعسر عملية الفهم لدى المتعلم.

- تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين فعدم مراعاة الفروقات الفردية من اسباب النفور التعليمي الذي يصبح عائقا يحول دون قبول التلميذ لوجوده في المدرسة.
- تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ وأيضا تساعد على زيادة سرعة العملية التربوية وذلك خلال توفير وقت وجهد المعلم ، ورفع كفاءة المعلم المهنية وتحقيق الأنشطة الإثرائية والعلاجية للطلبة، وتعالج الفروق الفردية بين التلاميذ، وتعطي الطالب فرصة التكرار والممارسة للنشاط التعليمي، وتجعل خبراته اكسر فاعلية و تجعل التعليم أكثر عمقا وثباتا في أذهان التلاميذ، فهي تساعد على إطالة فترة تذكرهم لما يتعلمون، عدا عن الإقتصاد في الجهد و المال و الوقت، وتقدم الوسائل التعليمية تنوعا مرغوبا فيه في الخبرات التعليمية، وهذا ما يحبب التلاميذ بالموقف التعليمي، وتقوي العلاقة بين المعلم و المتعلم، وتعطي الفرد الحرية ليتعلم ما يناسبه و بالطريقة التي يريد
- تسهم في تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين في صفوف مزدحمة، وتوفير كثير من الخبرات الحسية التي تعتبر أساسا في تكوين المدركات الصحيحة لما يستمع إليه التلاميذ من شرح لفظي وما يقرأه من الكتب المدرسية، فهي تساعد على رؤية الأشياء التي لا يمكن رؤيتها على الطبيعة ، وبالتالي تعميق المعارف وإمكانيات ترسيخها في الذاكرة (الطوبجي، 1986، ص44).

2.3. تكوين المعلم: تعد عملية التكوين من أهم العمليات التنظيمية التي تلجأ عليها المؤسسات الرسمية الاقتصادية أو الثقافية لأجل مواكبة التطورات الحياتية المادية وغير المادية، وعليه فقد عرف التكوين بتعاريف شتى أولها أنه تلك الجهود الإدارية و التنظيمية المرتبطة بحالة الإستمرارية والتي تستهدف إجراء تغيير مهاري معرفي وسلوكي في خصائص الفرد الحالية والمستقبلية لكي يتمكن من الإبقاء لمتطلبات عمله أو يطور أدائه العملي والسلوكي(بوشاقور الرحماني عبد الحق، بن رابح علي: 2018-2019، ص8) بمعنى جعل الفرد متجدد مع الأوضاع المعرفية والوسيلة التي يتطلبها العمل، كذلك تكوين المعلم لا يبتعد كثيراً عن مدلوله العام، حيث يشير إلى نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في المعلم من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وطرق العمل والسلوك والاتجاهات مما يجعل هذا المعلم يتقن العمل بكفاءة وإنتاجية عالية، كذلك هو " عملية منظمة ومستمرة، محورها المعلم في مجمله، تهدف إلى إحداث تغييرات محددة سلوكية وفنية وذهنية لمقابلة إحتياجات محددة حالية أو مستقبلية، يتطلبها المعلم و العمل الذي يؤديه و المؤسسة التي يعمل فيها " (السعيد مبروك إبراهيم، 2012، ص84-85).

يعد تكوين المعلمين أهم خطوة حياتية يخضع لها المعلمين لأجل تحقيق جودة الحياة المدرسية والتي تبعث الحيوية والنشاط في العملية البيداغوجية، من هنا فإن للتكوين المعلمين أهمية بالغة لذا تعددت أوجه أهميته وذلك يعود إلى الأسباب التالية (بن عمار حسيبة، 2008-2009، ص138):

- تزويد الأفراد بالمعرفة عن المبادئ والأساليب الإدارية لكافة الوظائف في مختلف المنشآت، وتوضيح دورهم في تحقيق أهداف المنشأة.
- تدريب المعلمين على مختلف مستوياتهم الوظيفية لزيادة مهاراتهم وتنمية قدراتهم في مجال استخدام الأساليب الفنية الحديثة لإدخال التطوير والتحسين في مهاراتهم وزيادة كفاءتهم.
- زيادة خبرة المعلم وإتاحة الفرصة له لرفع مستواه وتأهيله لوظائف أكثر مسؤولية لمقابلة الإحتياجات المتزايدة للتنمية.
- إنجاز وظيفي أفضل كما ونوعاً، أي زيادة في الإنتاجية وبالتالي خفض في التكاليف. (السعيد مبروك إبراهيم، 2012، ص73).
- الإستيعاب الكامل لحقيقة العملية التربوية و التعليمية و الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، حتى يتمكن المعلم من التأثير الإيجابي والفعال على التلاميذ وفقاً للأهداف المحددة.
- معرفة طبيعة المتعلمين الذين سيتفاعل معهم المعلم بهدف الإستيعاب الكامل لخصائص نموهم وميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واهتماماتهم ودوافعهم ومعرفة الفروق الفردية بينهم.
- ومن خلال التكوين المهني و التربوي يتزود المعلم بأحدث ما توصل إليه العلم من حقائق ويتزود كذلك بما يمكنه من مواصلة النمو في هذا الاتجاه ومتابعة التطورات والتغيرات التي تطرأ على ميادين العلوم و المعرفة الإنسانية، في وضع نفسه في تطوير دائم مع التقدم العلمي ومع القضايا المعاصرة، وبتعزيز قدرته على إيصال تلك المعلومات و المفاهيم إلى التلاميذ بسهولة وفعالية، وزيادة تمكنه من استخدام مختلف الوسائل التعليمية و التكنولوجية الحديثة في التعليم.
- لقد تعددت طرق تكوين المعلمين مختلفة تبدأ منذ التحاقه بالمعهد الأكاديمي وتستمر أثناء تأهيله وبعدها ، ويمكن أن نذكرها كما يلي (أميرة ساكر، 2016-2017، ص75):

1.2.3. التكوين الأولي: يتم هذا التكوين في المعاهد التكنولوجية للتربية ومراكز التكوين وفي الجامعات، ويتمثل في تحسين مستوى الموظف وتوعيته وإعداده لممارسة الوظيفة، حيث يتلقى خلالها الطالب تكويناً معرفياً بالإضافة إلى بعض التدريبات الميدانية، حيث أن مدة السنوات التي يقضيها المدرس خلال تكوينه الأولي لا يعطي له مجرد الأسس التي تساعد على البدء و الإنطلاق في ممارسته لمهنة التعليم.

2.2.3. التكوين المتواصل : يعتبر التكوين المتواصل إمتداد للتكوين الأولي، وهو مرحلة ضرورية وهامة من مراحل تكوين المعلم و متممة للمرحلة الأولى، لذا سميت بالتكوين المتواصل، ويدوم هذه التكوين حتى الترسيم أو ما يسمى بالثبوت ومدته سنة واحدة، وقد يستمر أكثر من ذلك إذ لم ينجح المعلم في إمتحان الترسيم وقد شرع في تطبيق هذا النوع من التكوين إبتداء من السنة الدراسية 1974-1975.

3.2.3. التكوين المستمر : يعرف التكوين المستمر بالتكوين أثناء الخدمة ويعد من العمليات الأساسية لتنمية الموارد البشرية بغرض تنمية وتطوير المؤسسات، وقد إختلف الكثير من الباحثين حول تحديد مفهوم له حيث إعتبروا التكوين المستمر عملية إلحاق الموظفين بدورة تكوينية داخل المؤسسة أو خارجها بغرض زيادة معارفهم ومعلوماتهم يترتب عنها تحسين قدراتهم ومهاراتهم وتغيير اتجاهاتهم وسلوكهم من أجل الإرتقاء بأدائهم بغية تحقيق أهدافهم وأهداف مؤسستهم، ويتميز التكوين أثناء الخدمة بعدم إنقطاع وتخلي الموظف عن أداء عمله (بوقطف محمود، 2013-2014، ص12).

الفصل الثالث

المعالجة الميدانية لمفاهيم

الدراسة

والواقع المدرسي الجزائري

تمهيد

لقد ترتب عن استخدام أدوات جمع البيانات التي تطلبها الموضوع كم كبير من المعلومات المشوشة، والمبعثرة وغير المنتظمة والتالي فهي تفتقد للقراءة العلمية ذات الدلالة السوسولوجية، وعليه فإن مهمة البحث في هذه المرحلة هي إعطاء تلك البيانات اللغة السوسولوجية من خلال المعالجة الميدانية المتوقعة على ثلاث عملية إجرائية هي تفرغ وتبويب وتحليل باعتمادها أساليب التحليل مناسبة كماً وكيفاً للوصول إلى نهاية المطاف والتحقيق الهدف، بعد إعطاء النتائج المتحصل عليها اللغة الاصطلاحية السوسولوجية.

1. أساليب التحليل المستخدمة:

يوجد لدى الباحث السوسولوجي طريقتين في التحليل للانتقال من فوضى البيانات المتحصل عليها إلى بناء معرفي سليم ذا دلالة سوسولوجية واضحة ومفهومة، أولها التحليل الكمي الذي يستخدم لغة الأرقام والتحليل الكيفي أو النوعي الذي يستخدم اللغة الاصطلاحية السوسولوجية، وعليه فإنه بعد عملية جمع البيانات تم الاعتماد في تحليلها على أولاً عرض البيانات في جداول بسيطة من مؤشر واحد أو مركبة من مؤشرين فقط، والتي رتبت البيانات في شكل تكرارات ومن ثم حولت البيانات ب استخدام النسبة المئوية للتعرف على استجابات الأفراد المبحوثين عن جميع محاور الدراسة، حيث تحسب النسبة المئوية على النحو التالي :

$$\text{النسبة المئوية للإجابة} = \frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

وبهذا الشكل فإن هذه الدراسة تعتمد على أسلوبين في التحليل الأول كمي ويتمثل في النسبة المئوية والثاني كفي ذي الدلالة السوسولوجية والذي اعتمدت في المعالجة النظرية لمفاهيم الدراسة والتي عززت تلك البيانات الرقمية قبلا التحليل الكمي وبعده .

2. تفرغ وتبويب وتحليل البيانات الميدانية للموضوع:

تعد هذه العملية خطوة أساسية انتقالية من الواقع الفعلي الإجرائي الذي تحدث فيه الظاهرة إلى الواقع التجريدي حيث تحدث البناءات التصورية السوسولوجية.

1.2. استخدام المعلم للملخصات: توضح نتائج الجدول الإحصائية الواردة أعلاه أن نسبة 75% من

المبجوثين يرجعون غرض استخدام الملخصات لأجل استيعاب المتعلم للدرس، أما النسبة المتبقية المقدرة 25% من المعلمين يستخدمون الملخصات من أجل التقليل من كثافة الدروس التي تصعب على المتعلم استيعاب الدرس، وهذا يعني أن طريقة الملخصات معتمدة من طرف المعلم طريقة بيداغوجية سواء كانت الدروس كثيفة أو قليلة وسواء كانت الدروس صعبة أو سهلة وسواء كان الوقت المخصص للدرس كافي أو غير ذلك، ويزيد إلحاح الطريقة كلما زادت المؤشرات السابقة أي كثيفة الدروس، صعوبة الدروس وأخيراً وقت الدرس.

الجدول رقم: (06)

كثافة الدروس		مطلب إداري		استيعاب المتعلم للدرس		النتيجة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
25%	10	0%	0	75%	30	

ومنه يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الغرض الرئيسي لاستخدام الملخصات يكمن في استيعاب المتعلم للدرس، فالوقت المخصص للمادة العلمية غير كافي لشرح الدروس، وبالتالي اتجه المعلمون للملخصات من أجل أن يدفعوا تلاميذهم إلى تحصيل جيد بطريقة سهلة وبسيطة تراعي جميع الفروقات الفردية، وفي هذا الصدد نجد ان نتيجة هذه الدراسة والمتعلقة بغرض استخدام المعلم للملخصات تتفق جزئياً مع النتيجة التي توصلت إليها الدراسة * الباحث أحمد حسن محمد علي والتي تؤكد أن الملخصات تسهل التحصيل العلمي للطلاب وذلك من خلال تكوين صورة كلية عن الدرس من خلال المرور بجزئياته، حيث أن الملخصات في كثير من الأحيان يركز على الأفكار المهمة جدا والتي تعد جوهر الفكرة أو القضية المُعالجة في الدرس، وبالتالي فإن الكثير من الشروحات والتوضيحات والاستقاضات التي تجعل المعلم يلف ويدور والمتمثلة التي

توضح الشرح لأجل تدعم فهم الفكرة التي تراعى في غالب الأحيان الفروقات الفردية للمتعلّمين، مما يؤدي إلى فهم أفضل للدرس، وبالتالي تساعد الطالب على الإلمام بكافة جوانب الدرس واستيعابها، ومنه تنمي قدرة الطلاب على التحليل من خلال تدريبهم على تلك المهارة.

2.2. استخدام الفيديوهات والصور في شرح الدروس: تشير نتائج هذه الجدول والمتعلقة باستخدام الفيديوهات في شرح الدروس، حيث أن نسبة 67,5% يرون أن الفيديوهات والصور من الوسائل التعليمية التي تساعد في شرح الدروس وذلك من خلال جذب المتعلم، لأنها تتضمن الصور الحية والملونة التي تجذب الانتباه وتُرسخ في ذهن المتعلم ووعيه أكثر من الشروحات بصوت المعلم فقط وتليها نسبة 32,5% من أفراد مجتمع البحث الذين يوافقون على استخدام الفيديوهات والصور يساعد في شرح الدروس وأنها تعمل على قبول المتعلم للمادة العلمية، وفسر النتيجة الأولى التي ترى الفيديوهات والصور تقدم المادة العلمية بتدرج مناسب لقدرات التلاميذ المتنامية.

الجدول رقم: (07)

لا		نعم				المجموع
النسبة المئوية	التكرار	جذب المعلم		قبول المتعلم للمادة		
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
0%	0	67,5%	27	32,5%	13	

إن الفيديوهات والصور المستخدمة في التعليم ، هي وسائل حديثة لكن متممة ومدعمة لدور المعلم في المدرسة، لذا فإنها تعمل على تقليل المجهود الذهني للطفل اللازم للفهم والاستيعاب مدلولات الدروس وأن المواد التي يتلقاها التلميذ عن طريق الصور والفيديوهات تصل إلى الذهن بسرعة وبطريقة مباشرة ، كما أنها تعمل على تنبيه المعلومات في ذهن المتعلم لفترات أطول، في حين تفسر الفئة الثانية استخدام الفيديوهات لجذب المتعلم من خلال توفير عنصر الإثارة والتشويق وإنشاء بيئة تفاعلية نشطة، فالصور والفيديوهات تشد انتباه المشاهد ، إذ تعتمد على الصوت والصورة والحركة والألوان في أن واحد، وهذا ما يمكنه من عرض

الأحداث بشكل مشوق وجذاب يساعد على الاشتراك بفاعلية في ما تقدمه الصور والفيديوهات من دروس تعليمية تتناسب مع طبيعة المتعلم وقدراته، لكن ورغم أهميتها وقوتها التعليمية إلا أنها مرهونة بظروف الحياتية للمتعلم والمعلم، ذلك أن الحياة المدرسية ليست بمعزل عن التفاعلات التي تحصل خارج المدرسة.

3.2. حاجة المتعلم لدروس الدعم: توجد نوعين من دروس الدعم النظامية التي يقدمها المعلم للتلاميذ الضعفاء ومبرمجة من طرف المدرسة والنوع الثاني الدروس التي يقدمها المعلم للتلميذ كافة لمن أراد وقدر مادياً وخارج المدرسة وهي ليست قانونية، تبين النتائج الإحصائية في الجدول أدناه أن 80% من نسبة المبحوثين يرون أن المتعلم بحاجة إلى دروس الدعم، في حين أن نسبة 20% منهم يرفضون ذلك ويقولون بأن المتعلم ليس بحاجة لدروس الدعم.

الجدول رقم: (08)

لا		نعم		النسبة المئوية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
20%	8	80%	32	

يمكن تفسير النتيجة الأولى على أن دروس الدعم تحولت إلى تقليد لا بد منه وأمر متداول بين جمهور المعلمين والمتعلمين وحتى الأولياء، وعليه فإن أن الاكتفاء بما تقدمه المؤسسات التربوية من مناهج تعليمية يبدو أنه لم يعد يرضي الأولياء رغم توفر كتب الدعم لمختلف الأدوار التعليمية إلى جانب التطور التكنولوجي، ولم يعد كافياً لجعل المتعلم على درجة عالية من الاستيعاب، وما تؤمنه هذه الوسيلة من فرص لفهم الكثير من الأمور التي قد تستعص على المتمدرسين، غير أن التسجيل للحصول على دروس الدعم ببعض المواد؛ إن لم يكن بكل المواد؛ تحول إلى ضرورة يبادر بها الأولياء المقتردين مادياً في بعض الأحيان قبل الأبناء رغبة منهم في نجاح أبنائهم.

4.2. استخدام الألعاب التعليمية في خلق التفاعلية الصفية ايجابية: يتيح اللعب للمتعم فرصة التفاعل داخل جماعة، لتعلم مجموعة من المهارات الجديدة منها التجربة، والاستكشاف والتقليد، روح الجماعة، وكذلك يساعده على استكمال المهام التنموية للمرحلة العمرية التي يمر بها، ومن ثم اكتشاف المتعلم نفسه واكتشاف العالم من حوله، وبناءً عليه فإن تشير النتائج الإحصائية المسجلة بالجدول أدناه أن أكثر من نصف المبحوثين (أي المعلمين) بنسبة تقدر 65% لهم ردود إيجابية حول دور استخدام الألعاب التعليمية في القضاء على الفروقات الفردية بين التلاميذ، وخلق التفاعل الصفي بينهم، وبالتالي فإن أغليبتهم يرجحون هذه الوسيلة لتيسر العمل التعليمي ليس مواكبة للتطور التكنولوجي فقط وأما نسبة 22,5% منهم يرون أنها تعمل على جذب المتعلم والقضاء على الفروقات الفردية، في حين نرى أن الفئة المتبقية من المبحوثين والمقدرة بنسبة 12,5% لهم ردود سلبية حول دور استخدام الألعاب التعليمية ينفون أهميتها في القضاء على الفروقات الفردية وجذب المتعلم وخلق التفاعلية الصفية الحيوية والمريحة لذهن التلميذ والمشوقة لنفسه ، وعلى العموم يمكن تفسير هذه النتيجة الإيجابية بالرجوع إلى الخصائص الشخصية للمبحوثين (أي المعلمين)، حيث أن أغليبتهم من فئة الشباب الذين يستخدمون استراتيجيات التعليم النشط، تطبيقاً للجودة التعليمية وسعيًا لتقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية ، إضافة إلى تمكنهم المقبول للوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة والذين لهم مواقع تواصل اجتماعي.

الجدول رقم: (09)

لا		نعم				تكرار
النسبة المئوية	التكرار	خلق التفاعل الصفي		جذب المتعلم		
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
12,5%	5	65%	26	22,5%	9	

وفي هذا الإطار تجد الدراسة السوسولوجية الموائية أن توافق بين هذه النتيجة وبين دراسة الباحثة [†] نغم عبد الرضا عبد الحسين المنصوري والتي توصلت بدورها إلى أن استخدام العلم أو المدرسة الألعاب التعليمية؛ سواء داخل المحيط المدرسي أو خارجه كالحالات أو الحقائق؛ يثير العقل على التفكير، فتزيد من التفاعل الصفي الإيجابي بشكل كبير في انتقال أثر التعلم، وإعطاء معنى لما يتعلمه الطالب داخل إطار تعليمي يجمع بين الفائدة التعليمية والمرح والترفيه على التلميذ، حيث تعتمد على نشاط المتعلم وحركيته وفاعليته، وتثير الدافعية نحو التعلم القائم على التفاعل فيما بين الطلاب بهدف الوصول إلى أهداف تعليمية محددة.

5.2. تدعيم الواجبات المنزلية للتحصيل الدراسي: توضح النتائج الإحصائية الخاصة بهذا الجدول تدعيم الواجبات المنزلية للتحصيل الدراسي والمتمثل إما تحضير مسبق للدرس أو تكملة له بالواجبات الإيضاحية، حيث أن معظم إجابات الباحثين كانت موافقة على أن الواجبات المنزلية مهمة للتحصيل الدراسي، حيث أنها تزيد توضيح الصورة للمتعلم في حال وجود أي غموض أو نقاط استفهام، كانت نسبتهم 82,5%، وهذه الفئة تنظر إلى نوعية الواجبات المنزلية، في حين الفئة التي ترى لكثافة الواجبات فإنها تعارض بنسبة الباحثين المعارضين لتدعيم الواجبات المنزلية للتحصيل الدراسي لدى المتعلم بنسبة 17,5%، حيث أن هذه الفئة ترى أن الطفل من شدة كثافة الواجبات يحول دون عدم لعب الأطفال والترفيه على أنفسهم وهذا فعلا يؤثر على نفسياتهم وإقبالهم على المدرسة والحياة المدرسية.

الجدول رقم: (10)

المجموع	لا	نعم	11
40	7	33	
40	7	33	المجموع
%100	%17,5	%82,5	النسبة المئوية

قد برروا ذلك باعتبار الواجبات المنزلية قد تكون روتينية أو غير مرتبطة بما يتعلمه الطلبة في الصف الدراسي، وبالتالي فهي تزيد الضغط على المتعلم، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنها تعتبر الواجبات المنزلية

[†] .دراسة نغم عبد الرضى عبد الحسين المنصوري حول استخدام الالعب التعليمية حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى تاثير استخدام الالعب التعليمية داخل الصف في عملية التعلم حيث توصلت هذه الدراسة الى ان الالعب التعليمية من الوسائل التي تسهل عملية الفهم لدى المتعلم كما انها تراعي الفروقات الفردية للتلاميذ بما انها تسعى لتقديم المعلومة بشكل مبسط وبطريقة سهلة.

وسيلة تعليمية فعالة وقد تكون أكثر فاعلية عند استخدامها كتدخل قصير ومركز مثلا في شكل مشروع او هدف محدد مرتبط بعنصر معين من عناصر التعلم، كما أن الوقت الذي يقضيه الطلبة في أداء الواجبات المنزلية يؤثر في فاعليتها، كما أن الواجبات المنزلية تتيح للطلبة الفرصة لأداء واجباتهم خارج نطاق الدوام المركزي العادي وزيادة مشاركة أولياء الأمور، كل هذه الأمور تجعل من الواجبات المنزلية وسيلة تعليمية تدعم التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

6.2. مساهمات الدروس التطبيقية: إذا تمعنا في نتائج الجدول نلاحظ أن أغلبية مجتمع البحث يرون بأن الدروس التطبيقية تقضي على الفروقات الفردية، كما أنها تزيد من التفاعلية الصفية وتقدر نسبتهم 67,5%، في القضاء على الفروقات الفردية والزيادة من التفاعلية الصفية على أساس أنها تجعل اقضايا التجريدية حسية يمكن للطفل التعامل معها وكأنها مرئية بأبعاد حقيقية، لا يضطر الطفل إلى استعمال الخيال الذي قد يخطأ في التصور، في حين نجد 32,5% من المبحوثين يقرون أن الدروس التطبيقية لا تقضي على الفروقات الفردية، كما أنهم نفوا أهميتها في خلق التفاعلية الصفية، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن أكثر من نصف المبحوثين لهم رأي موحد بخصوص الدروس التطبيقية بالنظر إلى ما تسعى إليه هذه الأخيرة في العمل على تكوين بيئة حيوية يتلقى فيها المتعلمون المعلومات على حد سواء باختلاف مستوى استيعابهم وقدراتهم العلمية.

الجدول رقم: (11)

لا		نعم		لا		نعم		المجموع
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
32,5%	13	0%	0	0%	0	67,5%	27	

خاصة وأنهم اعتبروا استخدام الدروس التطبيقية وسيلة لتعزيز تعلم التلاميذ ورفع مستوى انجازهم وتسهيل عملية الفهم، إذ لابد من أن يتم استخدامها لتلك الأهداف بشكل مناسب وبصورة تدعم تطوير كفاءات المتعلمين، وبالتالي رفع إنتاجية المنظومة التربوية والتعليمية، وهذا مؤشر على أن أغلبية المبحوثين على دراية بأهمية الدروس التطبيقية وإسهاماتها لخدمة مخالف المواقف التعليمية وتحقيق أهداف العملية التعليمية.

7.2. الإعتدال على وسائل التواصل الاجتماعي: تدل النتائج الإحصائية الواردة في الجدول أدناه أن معظم

المبحوثين وهم المعلمين في هذه الدراسة بنسبة تقدر بالنسبة 85% يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي في دعم المتعلم، ذلك نتيجة تقليص الحجم الساعي للحصة، والتي أصبحت لا تكفي لنقل الحجم المعرفي المطلوب في المنهاج التربوي، كما أنهم ينصحون المتعلمين باللجوء للدروس التي على اليوتيوب، في حين أن بقية المبحوثين بنسبة 15% ينفون اعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي في دعم المتعلم، ولا ينصحون باستخدام دروس اليوتيوب وهذا يعود لمراعاتهم للفروق الفردية للطلبة.

الجدول رقم: (12)

لا		نعم		نعم				النتيجة
				لا		نعم		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
15%	6	0%	0	0%	0	85%	34	

إن النتيجة الأولى للمبحوثين أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على النظم التربوية في العالم، وإنها تعتبر وسيلة تعليمية قوية في تحسين العملية التربوية، وقد اعتبرها هؤلاء كوسيلة لتسهيل العملية التعليمية، كما أنها تعمل على توفير الجهد والوقت، وبالتالي تمكن الطلاب من متابعة التحصيل وإنجاز التمارين من المنزل، كما أنهم ينصحون باللجوء إلى دروس اليوتيوب وهذا في حال عدم الاستيعاب الكافي للدروس، أما الفئة الأخرى فقد أرجعوا عدم الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي للتكلفة المادية لتوفير هذه الخدمات.

وفي هذه الإطار توافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الباحثة ⁴ **ولاء جميل حميد** والتي توصلت إلى إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم ودعم العملية التعليمية النظامية للمدارس سواء وسائل التواصل التابعة للمدرسة أو الخاصة بالأساتذة والاعتماد على دروس اليوتيوب والوسائل التكنولوجية الحديثة يدعم المتعلم في أن يتعلم بشكل ذاتي يزيد من متعة التعليم بأسلوب شيق يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم، وبالتالي تركيز المعلومة وتثبيتها في أذهان التلاميذ لقدرتها على شد انتباههم باعتبارها تثير أكثر من حاسة لدى الإنسان مما يجعل التعلم من خلالها أكثر تأثيراً وابقى أثراً.

8.2. تقييم وسائل التعليم المستخدمة في الحياة المدرسية: يتبين من النتائج المدونة بالجدول والمتعلقة

بتقييم وسائل التعليم المستخدمة في الحياة المدرسية، حيث أن معظم المبحوثين بنسبة قدرت ب 85% يجدون بأن وسائل التعليم المستخدمة في الحياة المدرسية مناسبة ومحقة لجودة التعليم، على اعتبار انها استجابت للمتعلم وظروفه ومتطلباته، في حين أن بقية المبحوثين يرون أن الوسائل التعليمية المستخدمة في الحياة المدرسية غير محقة لجودة التعليم وقدرت نسبتهم ب 15%، على اعتبار أن التلميذ في المدرسة الجزائرية المعاصرة بحاجة إلى وسائل تعليمية أكثر تطور مقارنة بالعصر التكنولوجي الحالي.

الجدول رقم: (13)

غير مناسبة		مناسبة		النتيجة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
15%	6	85%	34	

يمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع للخصائص الشخصية للمبحوثين (أي المعلمين) والذين خضعوا للتكوين حول استخدام مختلف الوسائل التعليمية المتطورة تكنولوجياً، إضافة إلى زيادة خبرتهم المهنية في مجال التعليم التي تؤهلهم للتعامل مع مختلف المتعلمين والمواقف التعليمية التي يتعرض لها المعلم والتي تحمل في طياتها مشكل تربوي تعليمي ومشكل اجتماعي نفسي للمتعلم والذي يستخدم فيه الوسائل التعليمية المناسبة

لموقف التعليمي والهدف التعليمي، وهنا يتضح أن التكوين المناسب للموقف المهني؛ كما أثبتته الدراسة⁸ التي قدمها محمود بوقطف حول قضية التكوين المهني أين كان الموقف المهني المقصود؛ حيث يكسب الموقف المهني وهنا يقصد بالموقف التعليمي قوة التأثير واستمرارية التأثير كذلك.

9.2. تحصيل معارف جديدة من الدورات التكوينية: تشير نتائج الجدول أن أغلبية المبحوثين بنسبة 82% كانت لهم ردود إيجابية حول دور الدورات التكوينية في إضافة معارف جديدة، لتحسين أدائهم حيث تراوحت نسبهم بين 35% من المشاركين في أكثر من دورتين تكوينيتين، و 25% مشاركين في دورة واحدة، و22,5% مشاركين في دورتان، وقد اتفقوا على نفس الإجابة، في حين كانت نسبة الغير موافقي ن مساوية 17,5% وقد اختلفت عدد دوراتهم بين 15% مشاركين في دورة تكوينية واحدة، وبين 2,5% المشاركين في دورتان، وكل منهم أقر أنه لم يستفد من معارف جديدة من خلال المشاركة في دورات تكوينية.

الجدول رقم (14):

لا		نعم		التكوين عدد المرات
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
17,5%	07	25%	10	دورة
		22,5%	9	دورتان
		35%	14	أكثر
		82,5%	33	مج

تفسر هذه النتيجة الإيجابية بالنظر على مجموعة الأسباب المتوفرة كمحتوى الدورات التكوينية وقدرة المكون وكفائته على نقل المعلومات والمعارف للمتكونين، بالإضافة إلى الخصائص الشخصية لهم كالسن، الخبرة المهنية....، كل هذه العوامل ساهمت بقدر كبير في السماح للمتكونين بالتحصيل الجيد للمعارف والمهارات

الجديدة التي تمنح للمعلم شحنة إضافية لتحسين وتطوير أدائه، كما يتفق هذه الجزء من الدراسة ** والمتعلق بالدورات التكوينية والإضافات التي تقدمها من معارف جديدة مع دراسة، الذي توصل إلى مجموعة من النتائج والتي كان من بينها أن الدورات التكوينية تسعى إلى رفع الكفاءة الإنتاجية وتحسين أساليب العامل وذلك عن طريق محاولة إحداث تغيير في مهارات الأفراد وقدراتهم من ناحية، وتطوير أنماط السلوك التي يتبعونها في أداء أعمالهم من ناحية أخرى، فهي تعمل على مواكبة التقدم العلمي والاستفادة من التطور التقني، كما أنها مزودة بالمهارات التي تمكنها من استيعاب المستجدات الحديثة في مجال عمل المتكولين وما يستوجب عنه من إعادة تنمية القوى العاملة لمواجهة تلك التغييرات واستيعابها والتكيف مع مقتضياتها.

10.2. إضافة الملتقيات في الخبرة الاتصالية للمعلم: تدل النتائج الإحصائية المتعلقة بإضافة الملتقيات

في الخبرة الاتصالية للمعلم والمدونة بالجدول أن معظم المبحوثين في هذه الدراسة بنسبة تقارب 85% يقيمون الملتقيات بالإيجابية وذلك لأهميتها في تحسين عملية الاتصال بين جميع أفراد المؤسسة وفي جميع الإتجاهات (صاعد، نازل، أفقي)، وهذا ما يساهم بشكل كبير في خلق جو ملائم لانسياب الاتصالات في جميع الإتجاهات بالنسبة للمعلم، أما النسبة المتبقية والتي تقارب 15% فهي ترى عكس الفئة الأولى.

الجدول رقم (15):

لا		نعم	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
15%	6	85%	34

يمكن أن يعود ذلك إلى بعض الصراعات والخصائص الشخصية كالسن الأقدمية والمستوى التعليمي والعوامل النفسية والاجتماعية لهؤلاء.

11.2. المشاركة في المسابقات التعليمية: تشير النتائج الإحصائية المسدلة أن نسبة 80% من المبحوثين يرون أن المشاركة في المسابقات التعليمية تساعد في ترقية مستوى المعلم، أما الفئة الثانية التي تقدر بنسبة 20% فلهم نظرة مخالفة لزملائهم في الفئة الأولى إذا لا يعتبرون أن المشاركة في المسابقات التعليمية تزيد في ترقية مستوى المعلم،

الجدول رقم (16):

لا		نعم	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
20%	8	80%	32

يمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر إلى نوعية المسابقات التعليمية وعددها، وكلما كانت المشاركة في مسابقات تعليمية منظمة من طرف هيئات متخصصة وخاضعة لمجموعة من الإجراءات القانونية كلما كانت الإستفادة أكثر خاصة في ترقية مستوى المعلم.بالإضافة إلى الخصائص الشخصية المختلفة للمتكونين والتي تؤثر في ترقية مستوياتهم.....

12.2. إمكانية مساعدة حصص التدريب في كيفية التعامل مع التلميذ ومشكلاته: النتائج المتحصل عليها أعلاه جاءت في مجملها مقبولة وإيجابية على العموم، حيث أن أكثر من نصف المبحوثين 72,5% يقيمون الحصص التدريبية أنها تمكن من كيفية التعامل مع التلميذ وأنه تم تكوينهم حول التعامل مع مشكلات التلميذ، أما بقية المبحوثين 27,5% فهم ينظرون إلى أن الحصص التدريبية لم تساعدهم في التعامل مع التلاميذ وأنهم لم يكونوا حول كيفية التعامل مع المشكلات الخاصة بالتلميذ.

الجدول رقم (17):

لا				نعم			
لا		نعم		لا		نعم	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
%27,5	11	%0	0	%0	0	%72,5	29

يمكن تفسير هذه النتائج الإيجابية بإرجاعها إلى المستوى العلمي والثقافي والتربوي الذي يتمتع به المكون، خاصة وأن كل المكونين أساتذة في مرحلة التعليم الثانوي يشهد لهم بالكفاءة العالية في هذا المجال، ومن شأن المعاملات الحسنة والجيدة للتلميذ أن تساعد بشكل كبير في تحسين تحصيله الدراسي. فالعلاقة التي تربط المعلم بالمتعلم تتعدى العملية الظاهرة لايصال المعلومات لتتدرج في اطار نسق واسع من العلاقات التي يحاول من خلالها المعلم فهم مشكلات التلميذ والتعامل معه وهذا ما تم تكوينه عليه من خلال الحصص التدريبية

13.2. الأخذ بالحسبان مستوى النضج النفسي من خلال برامج التكوين: يوضح الجدول أعلاه أن 60%

من أفراد مجتمع البحث ينظرون أن برامج التكوين أخذت بالحساب مستوى النضج النفسي للمتعلم، بينما كانت النسبة المتبقية 40% لها وجهة نظر مختلفة ومعاكسة للأولى

الجدول رقم (18):

لا		نعم	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
%40	16	%60	20

يمكن تفسير هذه النتيجة نظرا لشعور المتعلم بالرضا على مشاركتهم في الدورات التكوينية وكذلك اختلاف الخصائص و الشخصية المتكونين والذي يبرر اختلاف مستوى نضجهم النفسي. فالتكوين عبارة عن نشاط

مستمر ومتجدد ينظم حسب حاجة المؤسسة لذلك ومنه فان البرامج التكوينية لا تقتصر اهدافها على تزويد المتكون بالمعلومات والمهارات فحسب بل لابد من التركيز على الاعداد النفسي والمعنوي ومراعاة النضج النفسي للمتعلّم وذلك ما يعود بالفائدة للمعلم والمتعلم والمؤسسة ككل من خلال زيادة الانتاج الكمي والكيفي للمؤسسة التعليمية

14.2. مراعاة برامج التكوين لرغبات وطموحات المعلمين: تبين نتائج الجدول المتعلقة بمراعاة برامج التكوين لرغبات وطموحات المعلمين، والوارد أن نسبة 67,5% من مجتمع البحث يقر أن برامج التكوين راعت رغبات وطموحات المعلمين، في حين أن بقية مجتمع البحث والمقدرة بـ 32,5 يرون أن برامج التكوين لم تراعي طموحاتهم ورغباتهم،

الجدول رقم (19):

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
67,5%	27	نعم
32,5%	13	لا
100%	40	المجموع

15.2. مساعدة التكوين في حل مشكلات التعليم: تبين نتائج الجدول الإحصائية مساعدة التكوين في حل مشكلات التعليم أن نسبة 80 من المبحوثين يرون أن الدورات التكوينية تساعد المتكونين على حل مشاكل التعليم، وهذا بالحصول على اتجاهات وأفكار جديدة، بينما كانت النسبة الثانية والمقدرة 20 معاكسة للأولى وذلك بنفي حصول هذه الفئة المتكونة على أي مساعدة أو معالجة فيما يخص مشاكل التعليم

الجدول رقم (20):

لا		نعم	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
%20	8	%80	32

يمكن تفسير هذه النتيجة بتأثير الخصائص الشخصية للمبحوثين المتحصل عليها في هذه الدراسة (الجنس، الخبرة المهنية، عدد دورات التكوين)، بالإضافة إلى ان مشاركة المعلم في العملية التكوينية ^{††} تسمح له بالاحتكاك بمعلمين آخرين لتبادل الآراء والأفكار ومناقشة مختلف القضايا والمشاكل التي تخص التعليم وتتعلق بالمؤسسة.

3. نتائج الدراسة :

1.3. نتائج خاصة بالتساؤل الأول

كيف يؤثر نقص الوسائل التعليمية في جودة الحياة المدرسية ؟

بعد تفريغ البيانات وتحليل النتائج اتضح لنا أن أغلبية المعلمين في هذه المؤسسة يستخدمون الملخصات وذلك لزيادة استيعاب المتعلم للدرس، بالإضافة لاستخدام الفيديوهات والصور كوسيلة لتقليل مجهود التلميذ وتسهيل عملية الإستيعاب لديه.

يمكن القول ان وجهة نظر أساتذة الطور الثانوي أن الوسائل التعليمية غيجابية في العملية التعليمية حيث أكدوا على الأهداف القيمة التي يمكن تحقيقها من وراء استخدام الوسائل التعليمية في التدريس، ونذكر منها استخدام الوسائل التعليمية يساهم في قبول المتعلم للمادة التعليمية وجذبه، ويسهل تقديم الدروس، فالوسائل التعليمية تقلل من الجهد وتختصر الوقت، كل هذه الأهداف المذكورة وغيرها وإن تحققت يمكن أن ترفع من مستوى التعليم وتحسن من جودته ، وبالتالي يتحقق نجاح منظومة التربية والتعليم، ولتحقيق تلك الأهداف المذكورة سابقا وغيرها ينبغي أن تكون الوسيلة التعليمية مناسبة لمستوى التلاميذ وقدراتهم وإمكاناتهم ، وقد كانت أغلب تصريحات الأساتذة في هذا الشأن أن معظم الوسائل التعليمية مناسبة، وأن التلميذ يشعر بالراحة أثناء استخدامها فهي مناسبة لمراحل نموه، حيث تساهم في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

أكدت إجابات الأساتذة على مدى أهمية استخدام الوسائل التعليمية ومدى مناسبتها لمستوى التلاميذ كما أشاروا إلى اختلاف الوسائل التعليمية المستخدمة منها الملخصات التي اعتبروها أنها تعزز استيعاب المتعلم للدرس، والصور والفيديوهات التي تساهم في شرح الدروس وقبول المعلم للمادة التعليمية بالإضافة إلى دروس التعلم التي تقدم للتلميذ وقد ترتبط هذه النتيجة لاعتقاد الأستاذ على استعمال هذه الوسائل أو لانها سهلة الإستعمال ولا تتطلب خبرة أو مهارات معينة، إضافة إلى هذه الوسائل هناك وسائل تعليمية أخرى كالدروس التطبيقية والألعاب التعليمية ومختلفة وسائل التواصل الإجتماعي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الألعاب التعليمية يعمل على خلق التفاعلية الصفية بدرجة كبيرة وجذب المتعلم من ناحية أخرى فهي تقدم المعلومات والمعارف بطريقة سهلة وبسيطة ممتعة.

فيما يتعلق بوجهة نظر الأساتذة حول الدروس التطبيقية ، أشارت على العموم أنها تستخدم بغرض الزيادة من التفاعلية الصفية والقضاء على الفروق الفردية، وفي أن واحد تجعل الفرد يتفاعل داخل جماعات مختلفة. وقد تبين من خلال إجابة الأساتذة أن هناك اعتماد ضئيل لوسائل التواصل الإجتماعي ، وذلك نظرا لصعوبة استخدامها لدى بعض التلاميذ، لذلك صرح الأساتذة أنهم يواجهون صعوبات في استخدامها ، وينصحون بالتوجه إليها كوسيلة لدعم المتعلم في أن واحد.

2.3 نتائج خاصة بالتساؤل الثاني:

اعتبر معظم المكونين على مستوى الطور الثانوي بأن المعلم له مكانة محورية في العملية التربوية وبأنه أساس نجاح أو فشل هذه العملية التعليمية، ولقد ثبت من خلال الدراسة وجود علاقة بين سن المكونين والإستفادة من التكوين ، حيث أنه كلما انخفض سن المعلمين كلما انخفضت نسبة استفادتهم من التكوين خاصة أثناء الخدمة، ويرجع ذلك إلى أن المعلمين والأساتذة الذين توظفوا في السنوات الأخيرة لهم مستويات عالية نوعا ما وهي مستويات جامعية في معظمها ، مما يقلص حاجة هؤلاء إلى الإستفادة نوعا ما من التكوينات بنسبة كبيرة في المدى القصير .

تتنوع التكوينات التي يخضع لها هؤلاء المكونين بين دورات تكوينية لتحسين مستوى وتكوينات بيداغوجية، والمسابقات التعليمية والحصص التدريبية والملتقيات.

معظم المكونين يجدون أن تكوين المعلم يؤثر تأثيرا إيجابيا على مساهمته المهني ، ويمكن تفسير ذلك إلى وعي الأساتذة ذوي المستويات التعليمية العليا بضرورة ونجاعة التكوينات.

إن أكبر نسبة من الأساتذة يعتبرون أن الملتقيات تقدم إضافة في الخبرة الإتصالية للمعلم كذلك بالنسبة لأثر التكوين في كيفية التعامل مع التلميذ ومشاكله، حيث كانت أكبر نسبة من المعلمين في الطور الثانوي يعتبرون أن الحصص التدريبية والتكوين كان له الاثر الإيجابي من حيث مساهمته في تحسين العلاقة بين

المكونين والتلاميذ ، ويمكن تفسير ذلك بكون أساتذة الطور الثانوي يخضعون أثناء تكوينهم لمقاييس علمية، كدراسة علم النفس وعلم النفس التربوي وعلم نفس الطفل، وبالتالي يعتبرون هذه المقاييس لوحدها كافية لقدرتهم على تسيير المعاملات البيداغوجية مع التلاميذ.

اعتبر معظم المبحوثين على مستوى الطور الثانوي أن البرامج التكوينية التي يخضعون لها هي ذات مستوى متوسط في مجملها، ويمكن تفسير هذا أن البرامج التكوينية لم تأخذ بالحسبان رغبات المعلمين ولم تراعي طموحاتهم.

يتفق الأساتذة بأغلبية كبيرة إلى أن التكوين ساعد في حل مشكلات التعليم التي تعترضهم، كما اعتبر معظمهم أن خضوع الأساتذة للتكوين ليس ضياعا للوقت ولا هدرًا للموارد المالية وأنه استثمار طويل المدى وهو ضرورة حتمية لامناص منها لما له أثر من أدائهم أثناء العملية التعليمية وتعزيز مهاراتهم العلمية والفنية و البيداغوجية، وأن التكوين أصبح سمة العصر وضرورة من ضروريات المهنة لتدارك مختلف النقائص التي تظهر أثناء الممارسات المهنية وتقام المهارات والمعارف والمعلومات وتقدم المهارات و المعارف.

3.3 نتائج خاصة بالتساؤل الرئيسي:

وفي الأخير توصلت الدراسة الحالية إلى أن هناك تأثير للمعوقات البيداغوجية في جودة الحياة المدرسية في المؤسسات التعليمية ، حيث أن الإهتمام بمكونات البيئة المدرسية الداخلية والخارجية له انعكاسات واضحة في رف مستوى جودة الحياة المدرسية، وهذه الأخيرة تسير إلى مثل أعلى يصبوا إليه كل فرد داخل المؤسسة التعليمية لتحقيقه بشكل أو بآخر ، والذي قد تؤثر بعض المعوقات البيداغوجية لتحقيق ذلك، وقد تبين من خلال الدراسة وجود تأثير لنقص الوسائل التعليمية في جودة الحياة المدرسية وهذا باعتبار الوسائل التعليمية ونقصها يؤثر في تحقيق جودة الحياة المدرسية، بالإضافة إلى أنه اتضح من نتائج الدراسة أن نقص تكوين المعلم يؤثر في جودة الحياة المدرسية وبذلك فإن مشكلة تكوين المعلم من مشاكل نظم التعليم المعاصرة لما لها من أثر على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

خاتمة

تعتبر التربية أحد الأسس الكبرى التي تعتمد عليها الأمم في الاحتفاظ بكيانها، والتي يقوم عليها تقدم المجتمع وتطوره، والمعلم يحتل مكانا أساسيا في التربية فهو الذي يقوم بتوجيه العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها وغاياتها، لذا وجب أن تكون أساليب تربية المعلم وإعداده على درجة كبيرة من الكفاءة التي تضمن تخريج معلمين على مستوى عال من الكفاءة الإنتاجية التي تتناسب مع دوره وأهمية هذا الدور في تحقيق الاستجابة الوظيفية لحاجات المجتمع في المجالات التربوية والخدمات التعليمية، وهذا من خلال تحسين نوعية المخرجات للوفاء بمتطلبات التعليم والعمل على تزويد البلاد بحاجاتها من المعلمين المؤهلين للمجالات التدريبية المختلفة، فن طريق تسطير برامج تكوينية مخططة بعناية سواء فيما يتعلق بأهدافه أو إختيار المواد الدراسية التي تفيد المعلم والمتعلم في أن واحد، بالإضافة إلى الإهتمام بالجانب التربوي والمهني الذي يعتبر قاعدة أساسية في تكوين معلمي مرحلة الثانوية، كما أن الوسائل التعليمية تعد من المتطلبات الضرورية التي لا غنى عنها في العملية التعليمية، حيث تمثل مكونا هاما من مكونات المنهج وعنصر من عناصر النظام التعليمي، فمنه فإن قلة الوسائل التعليمية إن لم نقل انعدامها في اغلب الأحيان أو عدم توظيفها بشكل بلائم خصائص المتعلم باختلاف المواقف التعليمية تعتبر من الصعوبات التي تعرقل جودة الحياة المدرسية ، فمن غير المعقول أن ننتظر نتائج إيجابية وتحصيل دراسي جيد دون العناية بتكوين المعلم، وهذا من خلال التخطيط لذلك بطريقة منظمة وجدية، إضافة إلى توفير الوسائل التعليمية التي تكفل للمعلم تنفيذ وظيفته التعليمية على أحسن وجه وتكفل للمتعلم تحقيق التحصيل الدراسي المرغوب.

ومن خلال كل ذلك نحقق جودة الحياة المدرسية.

قائمة المراجع

أولاً : الكتب

1. أحمد إسماعيل حجي: إدارة بيئة التعليم والتعلم والممارسة في الفصل المدرسي، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، مصر، 2000.
2. أديب عبد الله النوايسة: الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم، دار الكنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007.
3. بداري كمال وآخرون: ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي اعداد وإنجاح التقييم الذاتي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2013.
4. السعيد مبروك إبراهيم: تدريب وتنمية الموارد البشرية للمكتبات ومرافق المعلومات، دار الوفاء للنشر، ط1، مصر، 2012.
5. سوسن شاكر مجيد ومحمد عواد زيادات: الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط8، عمان، الأردن، 2008.
6. شوقي حساني ومحمود حسن: تطوير المناهج (رؤية معاصرة) ، دار النشر ، المجموعة العربية للتدريس والنشر، 2012.
7. الطوبجي وحسين حمدي : وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم للنشر والتوزيع، ط 9، الكويت.
8. محمد حسان سعد: التربية العلمية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة والتوزيع، ط 1، الأردن، 2000.
9. محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي ودار الكتب، ط3، صنعاء، 2019.
10. هناء محمود القيسي: فلسفة إدارة الجودة في التربية والتعليم العالي، دار المناهج للشرق والتوزيع، ط1، الأردن، 2013.
11. يحيى محمد نبهان: الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

ثانيا: الرسائل الجامعية

1. أميرة ساكر: الصعوبات التي يواجهها معلموا المرحلة الابتدائية في إدارة الصف الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إدارة وتسيير التربية، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجزائر، 2016-2017.
2. بحرة كريمة: جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2013-2014.
3. بن دحو نسرین كنزة : بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2013-2014.
4. بن عمار حسيسة: تكوين الموارد البشرية في المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير .
5. حورية بودريالة: بناء المشروع البيداغوجي في التعليم الابتدائي ومعايير تقويمه من منظور المقاربة بالكفاءات ، مذكو لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغة العربية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2015-2016.
6. خينش السعيد: تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، رسالة لنيل شهادة دكتوراه تخصص تعليمية اللغة العربية، كلية اللغة والآداب العربي، جامعة باتنة، الجزائر، 2016-2017.
7. زيات العربي: تطبيق بيداغوجيا الإدماج في المدارس الابتدائية، مذكو لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم النفس التربوي، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2011-2012.
8. سوفي نعيمة: الاستراتيجيات المعتمدة من طرق الأستاذ داخل الصف ودوره في تنمية القدرة على التعلم في ظل مشكلات الرياضة لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص صعوبات التعلم، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر، 2010-2011.
9. علية عايذة: دور الوسائل التكنولوجية في التحصيل اللغوي، مذكو لنيل شهادة الماستر، تخصص دراسات لغوية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019.

10. العوادي أمال وكوريال مريم: الطريقة التواصلية وأثرها على التلميذ في الطور المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص دراسات لغوية، كلية الآداب والفلسفة، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2014-2015.
11. فاتحي عبد النبي: الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم إجتماع التربية، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2015-2016.
12. قرزو عبد المجيد طحلاوي إبراهيم: مواصفات البيئة المدرسية المحققة لجودة الحياة في المؤسسة التعليمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2018-2019.
13. نفين أيمن رمضان حلس: فاعلية البيئة التعليمية القائمة على مداخل التعلم لتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى الطلبة المعاقين بصريا بغزة، شهادة لنيل الماجستير تخصص المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2018.
14. ولاء حميد جميل: أثر استخدام الألعاب الحاسوبية في تعليم مادة العلوم لتلامذة الصف الثاني الأساسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تقنيات التعليم ن قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2013-2014.

ثالثا: المجلات والمقالات

1. أحمد رومي: المنهج الدراسي وحاجات الطفل، مجلة علوم التربية، العدد5، 1993.
2. أمينة مسألة: دروس في الإصلاح التربوي والتحديد البيداغوجي في الجزائر، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة سعد دحلب البليدة، دس.
3. براهيم طاي وطوطاوي مبدوعة: واقع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر الأساتذة، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مجلد 9، العدد2، تيزي وزو، الجزائر، 2020-12-30.

4. بشار محمد رضا القهوجي: الوسائل التعليمية في المنهج التربوي، مجلة دراسات إسلامية، المجلد 11، العدد 01، 2019.
5. بلعيد زهرة: مقال حول المعوقات البيداغوجية في مؤسسات التعليم التحضيري، العدد 14، أكتوبر 2013.
6. بوصبع فؤاد: محاضرات منهجية البحث العلمي، كلية الحقوق، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2019-2020.
7. لرقط علي: محاضرات مقياس البيداغوجيا، علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2014-2015.
8. لكحل صليحة، الفضيل الرتيمي: دروس طرائق البيداغوجيا التربوية والمقاربة بالكفاءات بين النظري وصعوبات التطبيق، جامعة سعد دحلب، البويرة، دس.
9. محمد طارق: مفهوم المناهج ومفهوم البرنامج، مجلة علوم التربية، العدد 4، 1993.
10. نجاة يحيوي، فتيحة طويل: التربية البيداغوجية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، دس.
11. نصر الدين جابر: دروس في علم النفس البيداغوجي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة بسكرة، 2019.

الملاحق

الملحق رقم (01): إستمارة الإستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان

المعوقات البيداغوجية في جودة الحياة المدرسية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة السنة الثالثة بثنوية زاغز جلول بأورلال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(ل.م.د) في علم اجتماع التربية

تحت إشراف

د/ عرور مليكة

من إعداد الطالبة :

مليكة عبير

في إطار إعداد بحث علمي "المعوقات البيداغوجية في جودة الحياة المدرسية" لنيل شهادة الماستر نرجوا منكم التعاون معنا خلال قراءة الاستبيان بكل دقة وموضوعية ووضع إشارة (x) أمام كل بند من الاستبيان الذي يعبر عن رأيكم ، علما أن جميع الإجابات والبيانات التي سيتم جمعها تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي .

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: أنثى نكر
2. السن:
3. الخبرة المعنية
4. عدد دورات التكوين

المحور الثاني: تأثير الوسائل التعليمية في جودة الحياة المدرسية

5. ما غرض المعلم من استخدام الملخصات للمتعلمين؟
استيعاب المتعلم للدرس مطلب إداري كثافة الدروس
6. هل استخدام الفيديوهات والصور لأجل شرح الدروس؟ نعم لا
7. في حالة الإجابة بنعم: هل تساعد الفيديوهات يساعد على
قبول المتعلم للمادة العلمية قبول المعلم جذب المتعلم
8. هل المتعلم بحاجة لدروس الدعم؟ نعم لا
9. ما جدوى استخدام الألعاب التعليمية في الدروس؟ جذب المتعلم خلق التفاعلية الصفية
10. هل تتلاشى الفروقات الفردين عند استخدام الألعاب التعليمية في الدروس؟
نعم لا
11. هل الواجبات المنزلية تدعم التحصيل الدارس؟ نعم لا
12. هل الدروس التطبيقية تذيب الفروقات الفردية؟ نعم لا
13. هل الدروس التطبيقية تزيد من التفاعلية الصفية؟ نعم لا
14. هل تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي في دعم المتعلم؟ نعم لا
15. هل تنصح المتعلم باللجوء الدروس على اليوتيوب؟ نعم لا
16. كيف تقيم وسائل التعليم المستخدمة في الحياة المدرسية في تحقيقها للجودة؟ نعم لا
-

المحور الثالث: تأثير تكوين المعلم في جودة الحياة المدرسية

17. هل أضافت لك الدورات التكوينية معارف جديدة؟
في حالة الإجابة بنعم، ما نوع الإضافة؟
- لا نعم

18. هل تضيف الملتقيات في الخبرة الاتصالية للمعلم؟
 لا نعم
19. هل المشاركة في مسابقات التعليمية تساعد في ترقية مستوى المعلم؟ سلوكياً
 معرفياً سلوكياً
20. هل الحصص التدريبية تمكن من كيفية التعامل مع التلميذ؟
 لا نعم
21. هل تم تكوينك حول كيفية التعامل مع مشكلات التلميذ؟
 لا نعم
22. هل برامج التكوين أخذت بالحسبان مستوى النضج النفسي للمتعلم؟
 لا نعم
23. هل برامج التكوين راعت رغبات وطموحات المعلمين؟
 لا نعم
24. هل التكوين ساعدك على حل مشكلات التعليم التي تعاني منها؟
 لا نعم
25. كيف تقيم وجودك في الحياة المدرسية باعتبارك معلم وفاعل أساسي فيها؟
 لا نعم

الملحق رقم (02): قائمة المحكمين

التخصص	الرتبة	إسم الأستاذ
علم الإجتماع	استاذ	مناصرية ميمونة
علم الإجتماع	أستاذ	مالكي حنان
علم الإجتماع	أستاذ محاضر أ	حسني هنية